البحث الثالث عشر :

مشكلات خطبة الجمعة الموحدة من وجهة نظر الخطباء والوعاظ وأثرها علي اتجاهاتهم نحوها و سبل علاجها

إعداد :

د. عبد الرحمن أحمد أحمد عبد الخالق
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

مشكلات خطبة الجمعة الموحدة من وجهة نظر الخطباء والوعاظ وأثرها علي اتجاهاتهم نحوها و سبل علاجها

د. عبد الرحمن أحمد أحمد عبد الخالق
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

• **المستخلص** :

سعت الدراسة الحالية إلي : الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه تطبيق خطبة الجمعة الموحدة من وجهة نظر خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف ؛ الذين يقومون بأدائها مع الخطباء بالمساجد ، والكشف عن أثرها علي اتجاهاتهم نحوها ، وتعرف سبل ومقترحات علاج تلك المشكلات، وفي سبيل تحقيق ذلك استخدمت المنهجين الوصفي وشبه التجريبي ؛ من خلال إعداد استبانة للتعرف علي تلك المشكلات وسبل علاجها ، ومقياس اتجاهات لقياس أثر تلك المشكلات علي اتجاهاتهم نحو خطبة الجمعة الموحدة ، وتم تطبيقهما علي عينة مكونة من: (٤٧) خطيبا ، و : (٢٥) واعظا ، وتوصلت إلي نتائج كان من أبرزها : أن درجة استجابات خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر الشريف ـ القائمين بأداء خطبة الجمعة الموحدة ـ علي المجال الأول الخاص بموضوعها وعلي المجال الثاني الخاص بالخطيب والواعظ القائم بأدائها ، كان بدرجة كبيرة فيهما ؛ وبالتالي فإن المشكلات الواردة فيهما ، قد عاني منها الخطباء والوعاظ . أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجة استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير جهة العمل : (إمام وخطيب بوزارة الأوقاف - وواعظ بالأزهر الشريف)، بالنسبة لإجمالي عبارات مقياس الاتجاهات نحو خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة . أن درجة استجابات أفراد العينة علي استبانة مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة، في المحور الثالث الخاص بمقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بموضوعها ، وأن استجاباتهم علي المحور الرابع لها والخاص بمقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المتصلة بالخطيب والواعظ القائم بها ، كانت بدرجة كبيرة ؛ وهو ما يشير إلي ضرورة الأخذ بتلك المقترحات لعلاج مشكلات خطبة الجمع الموحدة . وكان من أهم توصياتها : أن توزع خطبة الجمعة في موضوعين ؛ بحيث يخصص الموضوع الأول من خطبة الجمعة الموحدة، لتناول الموضوعات الأساسية التي تحددها وزارة الأوقاف ، على أن تتناول الخطبة الثانية موضوعات تتوفر فيها حرية الاختيار للإمام – أو بالعكس حسب حضور المصلين . تكوين مجلس خطباء يجتمع من خلاله الخطباء، ليناقشوا قضايا خططهم السنوية وبعض القضايا التي تحتاج إلى توجيه جميع الناس فيها في آن واحد ، ليصل صوت الدعوة إليهم جميعا .

الكلمات المفتاحية : مشكلات – خطبة الجمعة الموحدة – الخطباء –الوعاظ – الاتجاهات – سبل علاج .

Problems of the Unified Friday Sermon from the Point of View of Preachers And its Impact on their Attitudes Towards it and the Ways to Treat it Preparation

Dr. Abdul Rahman Ahmed Ahmed Abdul Khaleq

Abstract:

The current study sought to: to reveal the most important problems facing the application of the Unified Friday Sermon from the point of view of the preachers of the Egyptian Ministry of Endowments and preachers of Al-Azhar, who perform it with preachers in mosques, and reveal their impact on their attitudes towards them, and know the ways and suggestions to remedy those problems, and in order to achieve this used descriptive and semi-experimental approaches, through the preparation of questionnaire to identify to identify those problems and ways to treat them, and measure trends to measure the

impact of those problems on their attitudes towards the Unified Friday Sermon, and was Apply them to a sample consisting of: (47) orators, and (25) preachers, and reached the results of the most prominent of them :The degree of responses of the sample members of the study in the first area and the problems of the written Consolidated Friday sermon related to its subject, was to a large extent, and the degree of their responses on the second area and their problems related to the orator or preacher in charge, was also to a large extent. The degree of responses of the study sample members to the total expressions of the measure of the directions of speeches and preachers towards the impact of the problems of the written consolidated Friday sermon, was largely.There is no statistical difference between the degree of responses of the sample members according to the change of the employer: (imam and preacher at the Ministry of Awqaf - and preacher of Al-Azhar Al-Sharif), for the total expressions of the measure of trends towards the written unified Friday sermon. The degree of responses of the members of the sample, to identify the problems of the written Unified Friday Sermon, in the third axis of proposals for the treatment of the problems of the Unified Friday Sermon related to its subject, and that their responses on the fourth axis of it and the proposals to address the problems of the written Unified Friday sermon related to the preacher and preacher in charge, was largely, and was one of its most important recommendations. The Friday sermon should be distributed in two subjects, so that the first topic of the Unified Friday Sermon should be devoted to dealing with the basic topics specified by the Ministry of Awqaf, with the second sermon dealing with topics in which the imam is free to choose , or vice versa, depending on the presence of the worshippers.The formation of a council of preachers to meet the preachers, to discuss the issues of their annual plans and some issues that need to be directed by all people at the same time, to reach the voice of the call to them al

Key words : Problems - Unified Friday Sermon – Preachers -

- **مقدمة الدراسة** :

الحمد لله الذي جعل الجمعة خير الأيام ، وشرع للمسلمين فيها خطبة ؛ منها يتعلم الجاهل ، ويتذكر الناسي، ويعود التائه، ويتوب المسيء، وينالُ العبدُ بأدائها وحضورها الأجرَ العظيم ، والثوابَ الجزيل، والصلاة والسلام علي نبينا محمد ﷺ ، أفصح العرب لسانا وأبينهم منطقا وأوضحهم خطابا، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ أولي الفضل في نشر الدعوة الإسلامية بالقدوة والخطاب، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

للخطابة في الإسلام مكانة كبيرة وأهمية بالغة ومنزلة عظيمة ؛ وذلك لدورها المهم في تحقيق أهداف الدعوة إلي الله ﷻ ؛ قال تعالي : (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣) من سورة فصلت) ، كما استَخدمها الرسول ﷺ منذ أمره الله ﷻ بأن يصدع بما أوحاه إليه ربه ﷻ، ويجهر بالتبليغ ، كما أن الشارع الحكيم فرض في كل أسبوع خطبة، لا تنعقد صلاة الجمعة إلا بها ، هذا سوي ما شرعه من الخطب الأخرى ، كخطب العيدين والاستسقاء والخسوف والكسوف والزواج والصلح ...وغيرها ، وللخطابة في مجال الدعوة الإسلامية غاية شريفة وأهداف سامية راقية ؛ فالغاية منها : إحقاق الحق وإبطال الباطل ، وإرشاد الخلق إلي طريق الخالق – سبحانه وتعالي - وذلك

بدعوة الناس إلي الإسلام ، اعتقادا ومنهجا ، وتحذيرهم مما سواه ؛ فالخطيب المسلم يبتغي من وراء التأثير في المخاطبين ؛ توجيههم نحو الخير ، ولا يرمي إلي إقناعهم بغير الحق ، ولا يحرص علي استمالتهم إلا ما فيه نفعهم وسعادتهم في المعاش والمعاد . إسماعيل محمد: ٢٠١٦م ، ، ص٨، ١٩،٢٠) .

والخطابة تهدفٍ إلى التأثير في نفوس السامعين واستمالتهم وإقناعهم ؛ لهذا اتخذها الأنبياءٍ أداة مهمّة في نشر تعاليمهم، وشدّ الناس إليهم، ولم يستطيعوا أن يهدوا الأمم إلاّ بقوة المنطق، وبراعة البيان . (حسين اللهيبي ، ٢٠١٤م ،ص ٣٣٦) ، ولها أثرها المهم والبناء في حياة الأمم والشعوب ، بل هي ضرورة اجتماعية في حياة الناس العامة ، وفي قضاياهم المختلفة العقائدية والتربوية والفكرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية ، فبالخطابة تحل الخصومات ، وتفض العداوات ، وتفصل المنازعات ، وتثار حمية الجماهير للدفاع عن الكرامات ، وتحفظ الحرمات ، ويرغب في الخيرات ، كبناء المدارس والمستشفيات ، ويحرص علي اكتساب الفضائل والكمالات ، واجتناب الرذائل والموبقات ، كما يمكن استخدام الخطابة للتثقيف والتوعية والهداية والإرشاد ، وحسبها شرفا أنها وظيفة قادة الأمم من الأنبياء والمرسلين ، ومن علي شاكلتهم من العلماء العاملين ، وعظماء الملوك وكبار الساسة ، وبالجملة فقد تتعين طريقا للتأثير والإقناع . (الشيخ علي محفوظ ،(د، ت) ، ص ١٥) -١٦ ، وعلي الفتلاوي : ، ٢٠١٢م ،ص ١٤)

و للخطابة أنواع عديدة منها: الخطب الدينية ، والخطب السياسية ، والخطب العلمية والمناظرات ، والخطب العسكرية ، والخطب العامة كالخطب الاجتماعية للزواج وغيرها ..(علي الفتلاوي ، ٢٠١٢م ، ١٤ص ، وتعد خطبة الجمعة من أهم هذه الأنواع، والتي تتدخل ضمن الخطب الدينية ، والتي لها في الإسلام مكانة سامية وأهمية بالغة .

ومما لا شك فيه . أن للخطب الدينية تأثيرها علي الفرد المتلقي ؛ فهي التي تشبع حاجاته المعرفية ، المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة ، وخاصة عندما تتعلق بفهم ديننا الحنيف ، وتشبع حاجاته العاطفية ، عندما تقوي العاطفة أمام الخالق – عز وجل - بما يريح النفس ويزرع فيها الطمأنينة ، ويحقق التكامل الشخصي ؛ من حيث المصداقية الدينية والتكامل الاجتماعي . (شيخ الهوارية : ، ٢٠١٥م ، ص ب) ، ولا يخفي علي كل ذي لب سليم ، حاجة المجتمعات الإسلامية الشديدة للخطابة الدينية ، وخاصة في المجتمعات التي ظهرت فيها تلك التيارات الفكرية المنحرفة ، والمذاهب الهدامة ، والدعوات الباطلة ؛ حيث إنها تحتاج إلي من يصحح لها هذا الفكر، ويردها إلي الطريق المستقيم والمنطق الصحيح .(عبد الرحيم أرشد ، ٢٠٠٦م ، ص ٢) .

وتعد خطبة الجمعة من أهم وسائل الاتصال بالناس ، وأعظمها أثرًا ، ولها مكانتها العالية، وقدرتها الكبيرة على التأثير في المصلين ؛ حيث إنها تتميز عن غيرها من سائر الخطب والمحاضرات، والندوات .. وغيرها ؛ بالأمر بالسعي لصلاة

الجمعة حين سماع النداء، والنهي عن البيع عند النداء لها، كما أنها تعد شرطا في الجمعة ، فلا تصح إلا بها ؛ قال تعالي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الجمعة: ٩] ، والذكر هنا هو الخطبة ، والنبي ﷺ ثبت أنه ما ترك خطبة الجمعة في أي حال من الأحوال منذ فرضيتها ، ووجوب الإنصات للخطيب ، والنهي عن الكلام أثناء الخطبة ؛ فعن أبي هريرة – رضي الله عنه –:" أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: « إذا قلتَ لصاحبِك يومَ الجمعةِ: أنصتْ . والإمامُ يخطبُ . فقد لغَوْتَ) (رواه البخاري ك الجمعة ب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب) ، والأجر العظيم للمبادرة لحضور خطبتها ، والتواجد بالمسجد قبل صعود الخطيب على المنبر، وضرورة التركيز مع الخطيب ، وإعطاءه السمع والبصر ؛ فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، غُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتْ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ) . (رواه البخاري ، باب فضل الجمعة) ، وبالإضافة إلي ذلك فإنها تتكرر في كل أسبوع ؛ حيث يستمع المصلي في العام الواحد لما يقرب من : (٥٢) خطبة . (سيف الجابري، ٢٠١٤م ، ص ٩)(رضوان بنشقرون ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٣، ٢٤) وغاية خطبة الجمعة ، هي ترقيق القلوب، وتهذيب النفوس وإصلاح السلوك ، وتشخيص الأدواء النفسية والاجتماعية ، والأخذ بيد الناس إلي حياة طيبة مطمئنة ، بالإيمان والسكينة والمحبة والتراحم والسلام، وتقديم النصح الخالص والنصيحة المخلصة ، الخالية من كل الشوائب والشهوات . رضوان بنشقرون ، ٢٠٠٥م ، ص ٦ – ٧ ، كما حدد الباحثون والمفكرون أهداف أساسية لخطبة الجمعة منها ما يلي :

- الحث على تقوى الله ﷻ والأمر بطاعته والزجر عن معصيته .
- .الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- .تقوية الإيمان في نفوس المصلين من أجل تثبيت العقيدة الإسلامية .
- الإصلاح ومحاربة المنكرات التي تنشأ في المجتمع .
- رد الشبهات والأباطيل وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام والمجتمع .
- التحذير من المؤامرات والفتن والتذكير بأسباب النجاة والعصمة .
- إحياء روح الجهاد والقوة في النفوس لحماية المحرمات والمقدسات الإسلامية . وصون دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم .
- تفعيل الواقع والإحداث التي تمر بها الأمة الإسلامية ، مع مراعاة الزمان والمكان والحدث .حاتم الشمري: ، ٢٠١٩م ، ص ٣٩٤، ٣٩٥) .

• **الإحساس بمشكلة الدراسة** :

لما كانت وزارة الأوقاف المصرية، تعد هي الوزارة المكلفة من قبل الدولة بالقيام بمهام الدعوة والإرشاد، في داخل البلاد وخارجها، والإشراف على الأداء العملي للدعاة . محمد محمد،١٩٩٧م ،ص٦٢) ، كما تقوم وزارات الأوقاف في الدول

العربية والإسلامية بنفس المهمة التي تقوم بها وزارة الأوقاف المصرية ، ومما ينبغي الإشارة إليه هنا، إلي أن فكرة توحيد خطبة الجمعة في كل المساجد بالدولة ، كان سببها ما أشار إليه : سيف الجابري – وهو من الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤م ،ص ٨) – هو نفسه سببها في جمهورية مصر العربية والدول التي طبقتها – في أنه : على الرغم من أهمية خطبة الجمعة ، وعظيم أثرها في تعليم المسلمين أمور دينهم ، وتذكيرهم بربهم وآخرتهم ، وتصحيح مفاهيمهم وأفكارهم المغلوطة عن الإسلام ، وتقويم اعوجاجهم في سلوكهم وأخلاقهم ، إضافة لفوائدها الاجتماعية الكبيرة والخطيرة ، إلا أنه نتيجة محاولة بعض الخطباء تشتيت وحدة المجتمع والأمة الإسلامية ، وتفريق وحدتها وتفكيك عروتها الوثقى ، فدخلوا من ثغرة تنوع الفروع الفقهية والآراء الاجتهادية ، وذكر سيئات المجتمع وأخطائه ؛ لضرب الأفكار بعضها ببعض ، والمؤسِفُ في أمرهم ، أنهم اتخذوا المنابر وسيلة لنشر أفكار هدامة ، ولترويج بعض المعتقدات الخاطئة، والحزازات المُفرِّقة، ولموالاة بعض الفرق المتعصبة ؛ ولذا كانَت حاجة المجتمعَ الإسلاميَّ - اليوم - إلى خطباء يجمعون شملهم، ويرفعون مستوي العِلم الشرعي لديهم، ويسعون إلى جمع الكلمة ووحدة العمل . (سيف بن راشد الجابري: ٢٠١٤م . ص ٨) .

ومن ثم فقد بدأت وزارة الأوقاف المصرية في ٢٦ يناير ٢٠١٤م ، في طرح فكرة توحيد موضوع خطبة الجمعة علي جميع المساجد في الدولة ، مع إتاحة الحرية للخطيب في ارتجال الخطبة وفق الموضوع الذي تحدده ، واستمر الحال كذلك حتى شهر يوليو لسنة٢٠١٦م ، إلي أن دعت الوزارة إلي إلزام الخطباء بخطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ؛ وذلك بقراءاتها بنصها المكتوب وعدم الخروج عنه ، إلا لثلة قليلة من الخطباء المتميزين – حددتهم الوزارة – سمح لهم بالارتجال داخل موضوع الخطبة ، وذلك " لتنظيم أداء خطبة الجمعة بالمساجد والزوايا الخاضعة لإشرافها ؛ لتحقيق الفهم المستنير للدين ، وتوضيح المفاهيم الخاطئة ، ولإبراز الوجه الحضاري للإسلام ، وحتى لا يكون الخطيب أكثر انشغالا باستحضار المعلومة ، بل يكون أكثر تمكنا من الأداء ، وأوثق ، وأضبط ، ولحماية النشء من الأفكار الضالة والمضللة ، وأصحاب العقول المتطرفة التي تسيء للدين الإسلامي بفهمها العقيم وغير الصحيح للإسلام . " (موقع وزارة الأوقاف المصرية awkaf.online بتاريخ ١٢ ، ٢٧ / ٧ / ٢٠١٦ وتاريخ ٩ ، ٢٠١٦/٨/١٨م)

كما قامت بعض وزارات الأوقاف في الدول العربية والإسلامية بنفس الإجراء السابق ، والقائم علي توحيد خطبة الجمعة وكتابتها ، والالتزام بموضوعها ومحتواها في كل مساجد الدولة بها ، ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة ، والتي رأي المسئولون فيها : أنه كما يشترك المصلون في موقف الجمعة وزمانها ومكانها ، فإنهم ينبغي أن يستمعون إلي خطبة مُوَحدة في مساجد الدولة كافة؛ ليصل الهدي النبوي ويستقر في الأسماع والأذان؛ وإيصال المراد من الخطبة الموحدة للمجتمع كله ، بم يحقق النفع والصلاح، ويتيح للمصلين معرفة أمور دينهم ودنياهم ؛ من خلال خطة محكمة من اللجنة المختصة في إعداد الخطبة ، لتغطي

المجالات الدينية والمجتمعية كافة ؛ من خلال خطتها السنوية في كل عام ، لتنهض بالكلمة المخصص لها – وهو – المنبر الأسبوعي – الذي أمرنا الله – تعالي – أن نسعى إليه ديانة وعبادة ، والإنصات للفائدة المرجوة ، والفوز بالأجر والثواب ، قال تعالي : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) من سورة الجمعة) ، وفي ذلك أيضا خدمة المجتمع من خلال التوجيه والتنبيه إلى أمور عامة خدمية، أو احترازية للأفراد، أو أحداث جارية، أو فعاليات فكرية، أو تتعلق بسياسات وإنجازات الدولة.(سيف الجابري ، ٢٠١٤م ، ص ١٠) .

هذا ، وقد رأي العديد من الخطباء:أن في تطبيق الخطبة الموحدة علي النحو السابق ، اعتداء على حقّ الخطيب وجمهور المصلين، فالخطيب من حقه بل من واجبه أيضا أن يبدع في اختيار موضوع الخطبة، في ضوء فهم الواقع، ممثلا بأوضاع النّاس والمستجدّات، وهذا من شأنه أن يعزّز الثّقة بالخطيب، والاهتمام بالخطبة، وتمثّل القيم والتوجيهات التي تضمنتها الخطبة." ، كما اعترض بعض علماء الأزهر الشريف علي الخطبة الموحدة المكتوبة ، ورأي بعضهم أنها تجعل من الإمام مجرد قارئ، يردد ما يكتب له ؛ مما يجعله يصغر في نفوس الناس ، وتقل هيبته فلا يعود ذلك الخطيب المفوه ، الذي يؤثر في الناس أو يأمرهم فيطيعوا .(ينظر الصحف والجرائد في الفترة من ٢٠١٤م وحتى ٢٠١٦م علي الشبكة الدولية للمعلومات) .

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها** :

ينبئ الواقع الحالي لتطبيق خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، التي بدأت وزارة الأوقاف المصرية بتطبيقها في شهر يوليو ٢٠١٦م – كما طبقتها أيضا بعض وزارت أوقاف أخرى بالدول العربية الأردن والأمارات وغيرهما – عن وجود مشكلات عديدة يراها خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر الشريف ؛ مما يؤثر سلبا علي أدائهم الخطابي وعلي اتجاهاتهم نحو تطبيق الخطبة الموحدة ، كما أنها تجعل الخطيب والواعظ – المؤدي لها – مجرد قارئ يردد ما يكتب له، مما يجعله يصغر في نفوس الناس وتقل هيبته ؛ فلا يعود ذلك الخطيب المفوه الذي يؤثر في الناس أو يأمرهم فيطيعوا.، وعدم رضا جمهور المستمعين عنهم ، وعدم تأثرهم بما يلقونه ويدعون إليه ؛ ولذا فإن الباحث يري أنه يمكن من خلال هذه الدراسة ، تعرف أهم تلك المشكلات التي قد تواجه تطبيق خطبة الجمعة الموحدة من وجهة نظر خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر الشريف القائمين بأدائها معه هؤلاء الخطباء بوزارة الأوقاف ، وأثرها علي اتجاهاتهم نحوها ، ويأمل في أن يصل إلي نتائج ذات مغزى علمي ، تساعد علي وضع مقترحات لعلاج تلك المشكلات بها .

ويتأتي حل تلك المشكلة بالإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما المشكلات التي تواجه تطبيق خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة من وجهة نظر خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف ؟.
- ما أثر مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة علي اتجاهات خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف نحو الخطبة الموحدة ؟

- ما أثر مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة على اتجاهات خطباء وزارة الأوقاف المصرية وعلماء الأزهر الشريف نحوها باختلاف جهة العمل: (خطباء بوزارة الأوقاف - ووعاظ بالأزهر الشريف) ؟ .
- ما سبل علاج مشكلات خطبة الموحدة المكتوبة من وجهة نظر خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف ؟ .

- **فرض الدراسة** :

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ، يمكن صياغة الفرض التالي : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة: (٠٥و) ، بين متوسطات درجات خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر الشريف في اتجاهاتهم نحو خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ترجع إلي اختلاف جهة العمل: (خطباء بوزارة الأوقاف - ووعاظ بالأزهر الشريف .

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد أهم المشكلات التي تواجه خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف في تطبيق خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة من وجهة نظرهم، والكشف عن مدي اختلافها أيضا باختلاف جهة العمل: (خطباء بوزارة الأوقاف - ووعاظ بالأزهر الشريف) .
- الكشف عن أثر تلك المشكلات السابقة علي اتجاهات خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف نحو الخطبة الموحدة ، والكشف عن أثرها علي اتجاهاتهم أيضا باختلاف جهة العمل: (خطباء بوزارة الأوقاف - ووعاظ بالأزهر الشريف) .
- تحديد سبل علاج مشكلات خطبة الموحدة المكتوبة من وجهة نظر خطباء وزارة الأوقاف المصرية .

- **أهمية الدراسة** :

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها ؛ وفيما يلي بيان لأهميتها علي النحو التالي :

- تبصر المسئولين بوزارة الأوقاف في مصر - والدول العربية والإسلامية - بالواقع الحالي لتطبيق خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة، والمشكلات التي تحول دون تحقيق أهدافها ، وتقديم الحلول التي يمكن الاستعانة بها في علاج تلك المشكلات .
- تساعد خطباء وزارة الأوقاف والوعاظ القائمين بأداء الخطبة الموحدة ، علي التخلص من المشكلات والصعوبات التي قد تواجههم في تطبيقها ، وتحسين اتجاهاتهم نحوها .
- تساعد المسئولين عن وضع وتحديد موضوعات الخطب الموحدة المكتوبة ، عند التخطيط لإعدادها ، للعمل علي تلافي وجود هذه المشكلات أو الحد منها .
- تسهم في تقديم حلول ومقترحات علمية من القائمين بأداء الخطبة الموحدة من خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر الشريف ، مما يأمل أن يصل إليه الباحث

علميا من حلول ومقترحات لعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة ، التي يراها الخطباء والوعاظ .

- تفتح المجال أمام دراسات أخرى ، يمكن أن تتم في هذا المجال ؛ للارتقاء بمستوى الدعاة .

- **حدود الدراسة** :

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

- الحدود البشرية والمكانية : تم اختيار عينة من خطباء وزارة الأوقاف المصرية والوعاظ بالأزهر الشريف من محافظات الوجه القبلي : (أسيوط وسوهاج) ، والوجه البحري : (البحيرة والإسكندرية) ؛ والذين يقومون فعليا بأداء خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة بالمساجد التابعة للوزارة .
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩م/ ٢٠٢٠م .
- الحدود الموضوعية : تحددت مشكلات خطبة الجمعة الموحدة وسبل معالجتها ، باستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المعدّة لذلك الغرض .
- اقتصر قياس أثر مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة وسبل علاجها ، باختلاف جهة العمل: (خطباء بوزارة الأوقاف - ووعاظ بالأزهر الشريف) .

- **منهج الدراسة**:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهجين التاليين :

- المنهج الوصفي : والذي يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي موجودة ؛ للحصول علي تفسير للمشكلات وتحليلها وتطويرها ، والمتضمنة في الدراسة ، والإجابة عن الأسئلة التي تتعرض لها .(سهير أحمد، ومحمود عبد الحليم ، ٢٠٠٨ , ص ٥٣٠) ص ٥٣٠) ، وقد تمثل هذا المنهج في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها ، وتحديد مشكلات خطبة الجمعة الموحدة وسبل علاجها .
- والمنهج شبه التجريبي ؛ والذي تمثل في تطبيق استبانة مشكلات خطبة الجمعة الموحدة وسبل علاجها ، ومقياس الاتجاهات نحوها علي أفراد عينة الدراسة ، ثم حساب درجة اختلاف استجاباتهم باختلاف متغير جهة العمل .

- **مصطلحات الدراسة** :

فيما يلي تحديد لأهم مصطلحات الدراسة الحالية :

- **المشكلات** :

المشكلة هي :عائق في سبيل تحقيق هدف منشود، ويشعر الفرد إزاؤها بالحيرة والتردد والضيق، مما يدفعه للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق ، وبلوغ الهدف المنشود، ويقصد بها في الاصطلاح التربوي : المعوقات التي تواجه الطلاب ـ في جامعة تعز ـ وتحول دون تحقيق أهداف الجامعة في إعداد مخرجاتها، ويمكن معرفتها من خلال إجابتهم على استبانة المشكلات التعليمية . (زبيدة الضالعي ، وإفتهان المخلافي ٢٠١٨م ، ص ٧١ ، ويقصد بالمشكلات في هذه الدراسة : بأنها العوائق أو الصعوبات التي تواجه خطباء وزارة الأوقاف المصرية والوعاظ بالأزهر الشريف ، وتحول دون تحقيقهم الأهداف المنشودة من خطبة الجمعة الموحدة

ويمكن معرفتها من خلال إجابتهم على الاستبانة المتضمنة لتلك المشكلات وسبل علاجها .

- **خطب الجمعة** :

عرفها عبد العزيز الحجيلان بأنها: ما يلقي من الكلام المتوالي الواعظ باللغة العربية ، قبيل صلاة الجمعة ، وبعد دخول وقتها ، بنية جهرا ، قياما مع القدرة ، علي عدد يتحقق به المقصود . (عبد العزيز الحجيلان ، ٢٠٠١م ، ص ٢٠) ، وعرفها طه شومان بأنها: الخطب التي تلقي من فوق المنبر أيام الجمع ؛ بهدف حمل الناس علي الخير وترغيبهم فيه ، وصرفهم عن الشر ودواعيه ، وتبصيرهم بأحوالهم وواقع أمرهم ، حسب ما يقتضيه أمر التشريع الإسلامي . (طه شومان ٢٠١٢م ص ٧٠) .

- **خطبة الجمعة الموحدة**:

هي خطبة واحدة ، يلقيها الخطباء على المنابر، في جميع المساجد يوم الجمعة . سيف الجابري٢٠١٤م، ص ١٥) .

- **خطباء مساجد الأوقاف** :

الخطيب لغة: الحسن الخطبة .ومن يقوم بالخطابة في المسجد وغيره والمتحدث عن القوم .والجمع : خطباء.(المعجم الوسيط:، مادة خطب ،ص ٢٤٣) ، والخطيب: من يقوم بالخطابة في الناس، مشافها إياهم، لاستمالتهم وإقناعهم . (أحمد أبو شنب : ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٠ ، ويقصد بهم في الدراسة الحالية : الخطباء القائمين بأداء خطبة الجمعة الموحدة ويتبعون وزارة الأوقاف المصرية .

- **وعاظ الأزهر الشريف** :

يقصد بهم في هذه الدراسة : القائمون بمهنة الوعظ والإرشاد، ويتبعون مؤسسة الأزهر الشريف ، ويكلف بعضهم أو معظمهم بأداء خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة بمساجد وزارة الأوقاف المصرية ، كغيرهم من خطباء وزارة الأوقاف المصرية .

- **الاتجاه** :

لغة – كما جاء في المعجم الوسيط - من وجّه، يقال :اتجه إليه :أي أقبل بوجهه عليه ,واتجه له رأي :أي سنح ,وتوجّه :ذهب وأقبل ، والاتجاه اصطلاحا ، تعددت تعريفاته ، ونختار منها أنه :

- "نزعة انفعالية ، تنتظم من خلال الخبرة ؛ للاستجابة إيجابيًا أو سلبيًا ، نحو موضوع سيكولوجي". (جابر عبد الحميد ،٢٠٠٤م ، ١٤٥) .
- حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، التي تتكوّن أو تنتظم من خلال التجربة والخبرة ، والتي تسبب تأثيرا موجّها على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف، التي ترتبط بهذا الاتّجاه .(عبد الرحمن العيسوي ، ٢٠٠٦ م .ص ١٩١
- تكوين انفعالي يكونه الفرد نحو مادة معينة بما تحمله من جوانب إيجابية أو سلبية." *(Zusoh, et, al., - (2005*

- الحالة الوجدانية القائمة وراء الرأي الشخصي أو اعتقاده ، فيما يتعلق بموضوع معين ؛ من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ، أو درجة هذا الرفض أو القبول . *(Weiner etal, 2008, 261)* .
- مجموعة من الأحكام التي لها علاقة بمستوى القبول أو الرفض، لعبارات المقياس المعد من قبل الباحث ؛ لكي يعبر في محصلة الأحكام عن اتجاهات الطلبة، نحو المساقات الجامعية المرتبطة بالرياضيات، أو عن اتجاهاتهم نحو تدريس الرياضيات في المستقبل، وذلك حسب الدرجة التي يحصل عليها الطالب، نتيجة لاستجاباته وأحكامه." . (موسى جودة، ٢ -٢٠١٧م ، ص ٣٣٠) .

ويقصد بالاتجاه في تلك الدراسة : بأنه " مجموع استجابات القبول أو الرفض لدي خطباء وزارة الأوقاف المصرية – عينة الدراسة - نحو خطبة الجمعة الموحدة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها كل خطيب أو واعظ ، في المقياس المعد لهذا الغرض ، في العبارات الجدلية التي تدور حول محوري مقياس الاتجاه نحو الخطبة الجمعة الموحدة .

- **سبل علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة** :

يقصد بها في هذه الدراسة : الحلول والمقترحات التي يقدمها خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر الشريف ، القائمين بأداء خطبة الجمعة الموحدة، والتي طبقت عليهم استبانة مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ؛ من خلال المقترحات الموجودة بها ، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مجال المقترحات المتصلة بعلاج مشكلات موضوع خطبة الجمعة الموحدة ، وفي مجال علاج المشكلات المتصلة بالخطيب أو الواعظ القائم بخطبة الجمعة الموحدة .

- **الدراسات السابقة** :

نظرا إلي جدة موضوع خطبة الجمعة الموحدة ؛ حيث تم تطبيقها في يوليو ٢٠١٦م ، فكان ذلك سببا لقلة الدراسات والبحوث السابقة التي دارت حولها ؛ لذا فسوف يتم تناول الدراسات ذات الصلة القريبة بالدراسة الحالية ؛ في المحاور التالية :

- **المحور الأول** : **الدراسات التي اهتمت بتحديد المشكلات التي تواجه الدعوة والدعاة والخطابة ومنها ما يلي** :

دراسة علي عبد الوهاب (١٩٨٤ م) : وسعت إلي دراسة مشكلات الدعوة والدعاة في العصر الحديث ، وتقديم مقترحات مناسبة لحلها ، وقد كشفت نتائجها عن: أسباب الانصراف عن مزاولة الدعوة وكان من أهمها : الأسباب الاقتصادية المتمثلة في: عدم توفير ما يكفي الدعاة في الحياة الكريمة ، والأسباب السياسية المتمثلة في: كبت حرية الرأي والفكر ، والأسباب الثقافية المتمثلة في: أن ما يدرس في الكليات المختصة في الدعوة ، لا يساعد علي تكوين شخصية متكاملة للداعية ؛ حيث إنها تركز علي القراءات النظرية ، دون مراعاة للجانب التطبيقي وقت مواجهة الداعية للناس ٠ ودراسة محمد عامر ٢٠٠٨م :وهدفت إلي: تعرف مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها ، والتيارات المعادية

التي تعمل ضدها ، وتوصلت إلي نتائج كان من أبرزها : أن الدعوة تعاني من مشاكل صعبة تعترض طريقها، وتتمثل في :عدم توفر المال اللازم لتأمين متطلباتها، وعدم توفر الجهاز الدعوي المزود بسلاح الإيمان والعلم والأخلاق لتبليغها، وعدم توفر المناخ الهادئ والتربية الصالحة لانطلاقها للعالم، ووقوف التحديات المعاصرة- تحديات الإعلام والتيارات المعادية - في وجهها، بالإضافة إلى مشكلات الدعاة والتي تتمثل في : سوء الإعداد، وسوء الفهم للإسلام وسوء التوزيع، وعدم توفر الحماية والحياة الكريمة لهم، مع وجود بعض المشاكل في منهجية الدعاة في الدعوة ، والتي تتمثل : في عدم الالتزام بالدعوة، واتخاذها وظيفة لا رسالة، ومخاطبة الناس بما لا يفهمون، وسوء عرضها عليهم، وهذه كلها عقبات تقف في طريق الدعوة ينبغي العمل على تذليلها وإزالتها.

ودراسة عبد الرحمن عبد الخالق ٢٠٠٩م : واستهدفت الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه طلاب كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة في التدريب علي الخطابة العملية بالكلية ، والتعرف علي مدي اختلاف هذه المشكلات باختلاف الفرقة الدراسية ، والكشف عن أثر تلك المشكلات في اتجاهات هؤلاء الطلاب في التدريب علي الخطابة العملية ، واستخدمت لذلك المنهج الوصفي، بإعداد استبانة ، ومقياس اتجاهات ، تم تطبيقهما علي عينة مكونة من: (٨٠) طالبا من طلاب الفرقة الثانية ، و :(٨٠) طالبا من طلاب الفرقة الثالثة بالكلية ، وأظهرت نتائجها : أن أكثر المشكلات ظهورا في الاستبانة المطبقة علي الطلاب الدعاة ، كانت المشكلات المتصلة ببرنامج الخطابة العملية والسياق الذي يتم فيه، وتلاه مجال المشكلات المرتبطة بالطالب الداعية ، في حين جاء مجال المشكلات المرتبطة بالمشرف الفني في أدني المجالات ظهورا للمشكلات ، وأن هناك : (٣٦) مشكلة من واقع : (٤٠) مشكلة قد اجتازت الوزن المئوي : (٦١٪) ، وعليه فإن معظم المشكلات التي وردت في المجالات الثلاثة بالإستبانة ، قد عاني منها طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة في التدريب العملي علي الخطابة العملية ، كما أبانت عن : عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات طلاب كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة في المشكلات التي تواجههم في الخطابة العملية باختلاف الفرقة الدراسية .

ودراسة عبد السلام عودات ٢٠١٤م : وكان غرضها : تحديد المشكلات الذاتية التي تواجه الإمام في الجوانب النفسية والأخلاقية والاقتصادية ، والتي تؤثر علي أداء الإمام عمليا ، وسبل علاجها وفق رؤية تربوية ، بما يساهم في تطوير عمله علي الوجه الأكمل ، واستخدم لذلك المنهج الاستقرائي ، من خلال تناول نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ثم استنباط الجوانب التربوية منها ، وتوصلت إلي: تحديد للمشكلات التي تواجه الإمام في الجوانب العلمية ومنها : تراجع القدرات العلمية ، والقصور في فهم شمولية الإسلام ، وإهمال ترتيب الأولويات، وغياب المنهجية العلمية، وعدم الإحاطة بالمقاصد الشرعية ، والقصور في فهم القواعد الأصولية ، ومشكلات في الجوانب النفسية ومنها : الهزيمة

النفسية ، والرياء وحب السمعة ، وضعف المقاصد التعبدية للإمام ، واليأس والفتور ، والمشكلات في الجوانب السلوكية ومنها : ضعف الالتزام الأخلاقي ، ومخالفة الأقوال الأفعال ، والمشكلات الحزبية والمذهبية وتعدد الحركات الإسلامية ومنها : التعصب للمذهب ، وتعدد الجماعات الإسلامية والتحزب ، والمشكلات الاقتصادية ومنها : قلة ذات اليد .

- **المحور الثاني : الدراسات التي اهتمت بخطبة الجمعة وخطيبها : ومنها ما يلي :**

دراسة محمد محمد ١٩٩١م : واستهدفت تعرف الفاعلية التربوية لخطبة الجمعة من وجهة نظر المصلين ، واستخدمت لذلك المنهج الوصفي باستبانة تكونت من : (٦٤) فقرة ، أدرجت تحت ثلاثة مجالات ، الخطبة وخصص لها: (٢٤) فقرة ، والخطيب وخصص له :(١١) فقرة ، والأسلوب وخصص له :(٢٩) فقرة ، وطبقها علي عينة من مكونة :(١٢٨٣) مصل من المساجد التابعة للواء جرش بالأردن ، للعام ١٩٩٠/١٩٩١م ، وكان من أبرز نتائجها : عدم رضا بعض المصلين وانتقادهم لخطباء المساجد ، وتوافر الخصائص المرغوب في خطبة الجمعة ، كما أبانت عن: عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات المصلين للفاعلية التربوية لخطبة الجمعة فيما يتصل بكل من موضوع الخطبة وشخص الخطيب وأسلوبه ، تعزي إلي عمر المصلي ، وللمؤهل العلمي للمصلي ، ووجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات المصلين للفاعلية التربوية لخطبة الجمعة ، تعزي إلي المؤهل العلمي للخطيب علي المجالات الثلاثة ؛ حيث كانت النتائج المتعلقة بحملة الدبلوم متدنية مقارنة بحملة الثانوية والجامعية والإعدادية .

ودراسة خليل العاني ٢٠١٠م : وسعت إلي: بناء مقياس سلوكي لتشخيص مدي ايفاء خطيب الجمعة بالمواصفات المطلوبة اللازمة لعمل خطبة جمعة ناجحة ومؤثرة وفاعلة إيجابيا، وتشخيص وتحليل أهم العوامل والمحددات المؤثرة علي طبيعة عمل الخطيب ،ومستوى كفاءته في الإيفاء بمتطلبات الخطبة المعاصرة من أجل العمل علي تطويرها وتحسينها ، واستخدم لذلك المنهج الوصفي باستخدام استبانة ، ومقابلة شخصية لتعزيز المعلومات التي تم الحصول عليها من الاستبانة ، وتضمنت الاستبانة عددا من المتغيرات عن : ملكة الإلقاء ، والسلامة من عيوب النطق ، ومعرفته بالعلوم الشرعية ، ومعرفة نفسية السامعين ، وحضور البديهة ، وحسن الخلق ، ومطابقة الحال للكلام ، وسعة الثقافة ، والشخصية القيادية ، واشتمل كل منها علي فقرتين ، وطبقها علي عينة مكونة من : (٦٠) خطيبا من محافظات : الأنبار ، وبغداد ، وديالي ، والبصرة ، والموصل ، وصلاح الدين ، وتوصلت إلي نتائج كان من أبرزها: :وجود نسبة ٣٣٪ من الخطباء ليس لديهم موهبة الإلقاء وعندهم إلقاء خطبة في أي وقت ، ووجود ٢٥٪ منهم لديهم مشكلة في تلفظ بعض الكلمات أثناء إلقائهم الخطبة ، و٢٠٪ منهم يعتقدون أنهم لا يمتلكون العلم الشرعي اللازم الذي يؤهلهم لاعتلاء المنبر بجدارة ، و١٣٪ منهم يجهلون العلم بطبيعة الواقع الاجتماعي والعلمي لسكان المنطقة التي يوجد فيها المسجد الذي يخطبون فيه ، و٢٥ ٪ منهم يعتمدون العشوائية في اختيار موضوع خطبهم وطريقة العرض .

ودراسة إسماعيل شندي ، ومحمد الشلش ٢٠١٤م : واستهدفت تحديد مواصفات خطبة الجمعة الناجحة ، واستخدمت لذلك المنهج الوصفي ، وتوصلت إلي نتائج كان من أهمها : أن الخطبة الناجحة هي التي يرتبط موضوعها بالواقع، ويلامس حاجات الناس ومشاكلهم اليومية المختلفة ، وهي التي تتجنب الاختصار المخل، والتطويل الممل ، وهي التي تُضمّنَ بالآيات القرآنية، أو بالأحاديث النبوية، أو بالشعر، أو بالقصة، أو بالمثل، أو بوقائع من التاريخ، حسب مقتضيات الموضوع ،وهي التي تراعي حسن الاستهلال، وقوة الإلقاء، وهي التي تبث الثقة والأمل في الجمهور المستمع ، وأنها التي تلتزم قواعد اللغة العربية والنطق السليم ، وهي التي تصدر عن القدوات في الأقوال والأفعال .

- **المحور الثالث : الدراسات التي اهتمت بالاتجاه نحو خطبة الجمعة بخاصة والدعوة بعامة: وكان منها**

دراسة السعيد غازي (١٩٩٢ م) : وكان غرضها التعرف على السمات الواجب توافرها في شخصية الدعاة، واتجاهاتهم نحو الدعوة ، والكشف عن اتجاهات الناس نحوهم ، والإحاطة باتجاهات المشرفين نحو الدعوة ، كمحك للنجاح في العمل ، وكان أبرز النتائج التي توصلت إليها : عدم وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات نحو العمل بالدعوة ، في المقاييس المستخدمة بالدراسة ، لصالح مرتفعي الاتجاهات فيما عدا مقياس العصابية والذهانية ؛ وذلك للظروف والضغوط الاجتماعية لها ودورها البارز في ذلك ، وعدم وجود فروق بينهم من الريف والحضر إلا في تحمل المسؤولية والعلاقات الاجتماعية نحو الدعاة لصالح الحضر .

ودراسة محمد الديب (١٩٩٥م) : وهدفت إلي معرفة الفروق بين الدعاة العاملين بالأوقاف (جدد وقدامي) وخطباء المكافأة في الاتجاه نحو الدعوة ، وكان من أهم نتائجها : أن الدعاة الجدد تفوقوا علي خطباء المكافأة في رأيهم في الإعداد المهني؛ لاهتمام جامعة الأزهر ووزارة الأوقاف بذلك، مما أدي لتفوقهم علي القدامى، وتفوق القدامى والجدد علي خطباء المكافأة في تقديرهم علي أداء الخطبة

ودراسة هند شريفي ١٤٣٧ه (٢٠١٥م م) :واستهدفت التعرف على اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة نحو القيام بواجب الدعوة إلى الله - تعالي - والكشف عن علاقة بعض العوامل التي تؤثر في هذا الاتجاه، ,وهي : اتجاههم نحو تخصصهم الأكاديمي ,ورأيهم في مقررات الدعوة ، والعمل على طرح بعض المقترحات لتفعيل دورهم في الدعوة ، واستخدمت لذلك المنهج الوصفي ، من خلال مقياس تم تطبيقه علي عينة عشوائية عددها: (٥٩٠) طالبًا وطالبة، وأسفرت نتائجها عن : وجود اتجاه إيجابي نحو الدعوة بمتوسط: (١١ و٤) بما يوضح شعورهم بالمسؤولية الدعوية ,وضرورة الدعوة للأفراد والمجتمعات ,كما أظهرت اتجاها إيجابيا نحو تخصصهم الأكاديمي بدرجة متوسطة: (٤٠٢) ، كما أظهرت اتجاها إيجابياً

نحو مقررات الدعوة المتضمنة في الخطة الدراسية ، وذلك بمتوسط : (٥٦، ٣) ، وكشفت عن شعور الطلاب بأن دراستهم لها تقوي بناءهم العلمي الدعوي , وتكسبهم سعة الاطلاع ,وتعزز جانب الدعوة لديهم، وقد ظهرت موافقتهم على مساندة البيئة الجامعية لهم ، وقد أظهرت الفروق الإحصائية بين الطلاب ذوي المستوى التحصيلي الممتاز وبين زملائهم ذوي المستوى الجيد من حيث اتجاههم نحو الدعوة لصالح الممتازين ,وظهر كذلك الفرق بين طلاب المستوى الأول بأقل من طلاب المستويات الأخرى في اتجاههم نحو التخصص .

- **التعليق علي الدراسات السابقة** :

- عنيت دراسات المحور الأول بتحديد المشكلات التي تواجه الدعوة والدعاة ومنها: دراسة : (علي عبد الوهاب ١٩٨٤م) ، ودراسة : (محمد عامر :٢٠٠٨م) كما أبانت دراسة: (عبد الرحمن عبد الخالق ٢٠٠٩م) عن وجود العديد من المشكلات التي تواجه طلاب كلية الدعوة الإسلامية في الخطابة العملية بالكلية ؛ التي وردت في استبانة الطلاب بالبحث الحالي .
- اهتمت دراسات المحور الثاني بخطبة الجمعة وخطيبها ؛ من حيث تعرف فاعليتها والخصائص المرغوبة فيها كدراسة (محمد محمد ١٩٩١م) ، ومدي ايفاء خطيب الجمعة بالمواصفات المطلوبة اللازمة لعمل خطبة جمعة ناجحة ومؤثرة وفاعلة إيجابيا كدراسة (خليل العاني ٢٠١٠م) ، و تحديد مواصفات خطبة الجمعة الناجحة كدراسة (إسماعيل شندى ، ومحمد الشلش ٢٠١٤م) .
- سعت دراسات المحور الثالث إلي : دراسة الاتجاه نحو خطبة الجمعة بخاصة والدعوة بعامة وهي دراسات : (السعيد غازي ١٩٩٢، ومحمد الديب ١٩٩٥م ، وهند الشريفي ١٤٣٧ه) .
- استخدمت دراسات المحاور الثلاثة المنهج الوصفي كما استخدم بعضها المنهج التجريبي وخاصة دراسات المحور الثالث ، وأعد أحدها (عبد الرحمن عبد الخالق ٢٠٠٩م) استبانة لتحديد مشكلات الخطابة العملية ، كما أعد مقياسا لقياس الاتجاهات ، وهو ما اشتركت معه دراسات المحور الثالث التي عنيت بدراسة الاتجاه .
- استفاد الباحث من هذه الدراسات في معالجة الإطار النظري للبحث الحالي، وفي بناء أدواته ، وتحديد المنهج البحثي والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة،والمراجع والكتب .
- تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات من حيث : موضوعها ، وتساؤلاتها ، والمجتمع الذي طبقت فيه ، وهو ما يتبين بوضوح مما سبق عرضه ، ومما سيأتي عرضه أيضا .

- **الإطار النظري للدراسة** :

يسعي الباحث في تناوله للإطار النظري للدراسة إلي : بيان ما يتصل بمنهج خطبة الجمعة بعامة وخطبة الجمعة الموحدة بخاصة ؛ للاستفادة منه في بناء أدوات الدراسة الحالية ، وفي مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها ، وفيما يلي بيان لذلك علي النحو التالي :

• **أولا: منهج خطبة الجمعة** :

يقوم منهج خطبة الجمعة من حيث مضمونها ، علي خطبتين ، تفتتحان بحمد الله ﷻ والثناء عليه بما هو أهله ، والشهادتان ، والصلاة والسلام علي رسول الله ﷺ وتشتمل الخطبة الأولي منهما ، علي آيات من الذكر الحكيم ، وتذكير بقواعد الإسلام وأصوله ، وتعليم لأحكامه وشرائعه ، وتوجيه للناس لما ينفعهم ويصلح دينهم ودنياهم ، كما تشتمل علي الأمر بالطاعات والنهي عن المعاصي وتشتمل الخطبة الثانية علي شئ من الرقائق والأدعية بالمأثور والمناسب من الدعاء وكان من هديه ﷺ أن تكون الخطبة الأولي أطول من الثانية ، مع تجنب التطويل فيهما معا ؛ فقد كان ﷺ يقصر أحيانا ويطيل أحيانا حسب الظروف والأحوال . (رضوان بنشقرون : خطبة الجمعة المنهج والمقاصد في ضوء الكتاب والسنة ط٢ (مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء ، ٢٠٠٥م، ص ٣١) .

وكان من هديه ﷺ أنه إذا صعد المنبر ، استقبل الناس، وسلم عليهم، ثم جلس، ثم يؤذن بلال، وبعد الأذان يحمد الله ﷻ ويشرع بالخطبة – الأولي - ويقول: (أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعةٍ ضلالة)،(رواه مسلم عن جابر بن عبد الله في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة) ، وكان من هديه ﷺ ، أن يقرأ القرآن في الخطبة، ويستدل بالآيات، فعن صفوان بن يعلى عن أبيه: "أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر : {وَنَادَوْا يَا مَالِكُ (٧٧ من سورة الزخرف } ، (رواه مسلم كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والجمعة)، وكان ﷺ يخطب خطبتين يجلس بينهما ؛ فعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ) (رواه البخاري ، كتاب الجمعة، باب الخطبة قائما)، وكان يشير بأصبعه عند الدعاء، ولا يرفع يديه ؛ فعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ قَالَ : رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ؛ فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ) . (رواه مسلم ، كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة) .

ولذلك جعل الفقهاء لخطبة الجمعة ، جملة عناصر ما بين أركان وشروط وهيئات ومحسنات ، تحدد كيفية أدائها وعلي الخطيب مراعاتها ، وهي في جوهرها مأخوذة من سنة النبي ﷺ وسيرته المطهرة ؛ ومنها: الافتتاح بالحمد ﷻ والصلاة علي النبي ﷺ ، والتوصية بتقوى الله ﷻ وقراءة شئ من القرآن الكريم ، والدعاء للمؤمنين ، فبعد الزوال من ظهيرة كل جمعة ، يرقي الإمام علي المنبر ﷺ، فيسلم علي الناس ويجلس ، ثم يؤذن المؤذن بين يديه ، وبعدها يقف الإمام ، فيخطب في الناس في الخطبة الأولي ، فيفتتح بحمد الله تعالي ﷻ ، والثناء عليه ، والصلاة والسلام علي رسوله الكريم ﷺ وبالشهادتين ، ثم يعظ الناس ويأمرهم بتقوى الله ﷻ وحسن طاعته ، وامتثال أمره واجتناب نهيه ، ثم يعالج شأنا من شئون المسلمين ، فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويعلمهم أحكام الشرع

بخصوصه،مستشهدا بما يلزم من الآيات والأحاديث ، ومضمنا الأحكام ذات الصلة التي أوردها العلماء،ولكن من غير تفريع ولا إطالة أو دخول في خلاف فقهي لا يصلح للناس ، ومن غير دخول في جدل مذموم ، متذكرا أن الخطبة للوعظ والإرشاد ، ولتعليم الناس ما يلزمهم من أساسيات الدين ومبادئه ، ثم يجلس جلسة خفيفة ، ثم يقف ثانية لاستئناف الحديث ، وإلقاء الخطبة الثانية ، التي ينبغي أن تتسم بالإيجاز وقوة التأثير ، وهنا يلخص الخطيب ما أراد قوله بكلمات قليلة منتقاة ، وفي وقت قصير ، ومن غير تكرار ، خاتما حديثه بالاستغفار والدعاء للمسلمين ، ثم يطلب من المؤذن إقامة الصلاة ، وينزل لإمامة الناس في ركعتي الجمعة ، يجهر بقراءة القرآن فيهما ، ثم يصلي كل واحد من الحضور منفردا ، ركعتين سنة أو أربعا ، وينقضي كل شئ ، وينصرف الجميع إلي مصالحهم وبيوتهم) . (ناصر الدين الشاعر ، ٢٠٠٨م ، ٩٥٧ - ٩٥٨ .

- **ثانيا: منهج خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة** :

يسعي الباحث في هذا الجزء من الدراسة ، إلي تقديم تأصيل علمي لمنهج خطبة الجمعة الموحدة ، بشئ من التفصيل ، وذلك علي النحو التالي :

- **مراحل تطبيق خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة** :

لعل من الأهمية بمكان ، الإشارة هنا إلي أن أول تطبيق لخطبة الجمعة الموحدة ، بدأ في الصورة الأولي له ، بتحديد موضوع محدد لخطبة الجمعة بكل المساجد ؛ وذلك بقرار من وزارة الأوقاف المصرية ؛ وذلك في : (٢٦أو٣٠ يناير ٢٠١٤م ، كما أشارت إلي ذلك الصحف والجرائد الصادرة في هذا التاريخ ، ومنها (جريدة بي بي سي عربي القاهرة ، في ٢٩ يوليو ٢٠١٩م ، والتي قالت : أن وزارة الأوقاف المصرية، قد أعلنت عن : توحيد خطبة صلاة الجمعة، وسينطبق هذا القرار على كافة المساجد في جميع أنحاء البلاد ، اعتبارا من الغد، وأصدرت الوزارة بيانا على موقعها الرسمي يقول: إنها هي المسئولة عن إقامة الشعائر في جميع مساجد مصر، وإنه لا ينبغي أن يكون هناك "أي توظيف سياسي حزبي، أو مذهبي، أو طائفي، للمنبر أو للمسجد." .

وقال إمام وخطيب مسجد تابع لوزارة الأوقاف، رفض الكشف عن هويته - كما ذكرت نفس الجريدة السابقة - : "سوف نحصل على موضوع الخطبة، والنقاط الرئيسة من موقع الوزارة، ولكن ليس نص الخطبة."وأضاف في حوار لبي بي سي: "نظرا لاعتراض عدد من الأئمة، فقد قررت الوزارة ، تخصيص الجزء الأول من الخطبة لتناول الموضوعات التي تحددها الوزارة ، على أن يتناول الجزء الثاني موضوعات تتوفر فيها حرية الاختيار." ، وأضاف الخطيب: "سيكون هناك مساءلة قانونية، وسيقدم مفتش من الأوقاف تقارير إلى الوزارة عن مدى التزام الأئمة بالتعليمات." . (جريدة بي بي سي عربي القاهرة ، في ٢٩ يوليو ٢٠١٩م .

ثم جاءت استحداث فكرة صيغة "الخطبة المكتوبة"، في ٢٩ يوليو ٢٠١٦م ، كما أشارت إلي ذلك صحيفة الشرق الأوسط ؛ حيث قالت إن :" فكرة استحداث صيغة "الخطبة المكتوبة"، تأتي بعد نحو عام من تطبيق "الخطبة الموحدة"، بعد سنوات

طويلة كانت فيها هذه الرسالة "مرتجلة" تماماً من قبل الأئمة ، وإن كانت تحظى بنوع من الرقابة لمضمونها ، خاصة تلك الخطب التي يلقيها كبار المشايخ والأئمة ، لاسيما من غير موظفي وزارة الأوقاف ، وقد ذكرت الصحف والجرائد بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠١٦م ، أنه ستبدأ غدا الجمعة ، وزارة الأوقاف في تنفيذ الخطبة المكتوبة للخطباء في صلاة الجمعة، بشكل أولى على المساجد الكبرى بالقاهرة والمحافظات، وتأجيل تعميمها على جميع مساجد الوزارة .

- **خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة بين المؤيدين والمعارضين** :

لعل من نافلة القول ، الإشارة هنا، إلي أن الخطبة الموحدة المكتوبة، يفترض أن يقرأها الخطيب (إمام المسجد) كل جمعة، من فوق منبره، من ورقة تحتوي نصاً موحداً صادراً عن وزارة الأوقاف المصرية ، وليس ارتجالاً ، وقد أدي صدور القرار الخاص بها - والسابق ذكره - من وزارة الأوقاف، إلي تصاعد الجدل بين العلماء حول فكرة توحيد خطبة الجمعة في جميع مساجد مصر ، ما بين مؤيد ومعارض لها ، وسوف نتناول أراء كل منهما علي النحو التالي :

- **المعارضون لخطبة الجمعة الموحدة المكتوبة** :

استدل المعارضون لخطبة الجمعة الموحدة ، في معارضتهم لها بأسباب عدة ومنها : أنها صنيع مستحدث ولم يعمل به علي مدار التاريخ الإسلامي ، وهى أقرب للحدث والابتداع لتعلقها بشعيرة دينية ، وأن تطبيقها يؤدي لإقصاء العلماء والفصحاء ، واستبدالهم بمن يلقي ولو بدون علم ويكفي هذا مفسدة ، كما أنه يؤدي إلي قتل الموهبة وتثبيط الهمم ، إضافة إلي أنه يجعل الناس والمدن والقرى ، متساويين في الخطاب وهذا خلاف الواقع . (عبد الله الجرفالي ، د، ت ، ص)١٦) ، ولا يراعي اختلاف مشاكل الناس وأماكنهم وطبيعة فكرهم وثقافتهم، ويضعف تأثير الدعاة في الناس، وقد أبدي المعارضون للخطبة الموحدة المكتوبة ، عدة عيوب يرونها تتصل بها ، يمكن بيانها بإيجاز في النقاط التالية :. (ينظر للصحف والجرائد في الفترة من ٢٠١٤م - ١٠١٦م) :

- أنها لا تتناسب مع جمهور الحاضرين ؛ حيث إن الأصل في الخطبة ، النصح والإرشاد بما ينفع المسلمين في أمور دينهم ودنياهم، وما يصلح في مكان لا يصلح في غيره ، فمثلا ما يصلح في الصعيد أو الوجه القبلي لا يصلح في الإسكندرية أو الوجه البحري، ومن الثابت شرعا أن يتحدث الإمام فيما يهم المسلمين، لكن أن تكون الخطبة محددة سلفا، في موضوع متعلق مثلا بالنظافة في مجتمع يعاني من الصراعات الثأرية ؛ فتفقد الخطبة شرطا من شروطها في كونها ، تتحدث في موضوع بعيد عن اهتمامات المستمع .
- أنها في الحقيقة خطبة مقروءة وليست مكتوبة، لأنها أعدت بواسطة آخرين ولم تعد بواسطة الإمام أو الخطيب؛ حيث يجوز للإمام أن يعد خطبته في ورقة، ويقوم بقراءتها فلا عيب في هذا، وإن كان من الأفضل أن يرتجلها، لكن أن تقوم لجنة بإعداد خطب معينة وبنص ملزم ؛ فهذا ينافي الغرض من الخطبة لأن الأصل فيها الارتجال .

- أنها لا تقدم جديدا للخطاب الديني ، بل تحجمه وتحجم الإمام وتضعف من مستواه الثقافي والمعرفي، ففي ظلها لن يسعى إلى القراءة أو الاطلاع ، وسيكتفي بالنص المكتوب ، ليتحول الإمام إلى مجرد موظف حكومي ، ويفتقد دوره الدعوي وتأثيره الروحي لدى عموم المسلمين .
- أنها لا تراعي لغة الخطبة ، فأحيانا يضطر الإمام في بعض الأماكن للتحدث بالعامية وضرب الأمثال لتوصيل المعلومة للمستمع، أما في حالة الخطبة المكتوبة يكون مستوى اللغة غالبا أعلى من مستوى المستمع .
- أنها ستكرس لدى أغلب المواطنين، خصوصا الشباب بأن الخطاب الديني موجه ومسيس مما يعطي انطباعا بعدم جدواه .
- أنها تؤدي إلي إضعاف ثقافة الخطيب؛ بسبب توقفه عن المطالعة والدراسة ،وتقلل من قيمة الإمام في عيون المستمعين ، وستحدّ من قدرته على الإطلاع والاجتهاد .
- أنها تؤدي إلي انصراف المستمعين وشرودهم عن الإمام، وانصرافهم عن موضوع الخطبة، وتقتل الحافز لدى الناس الذين يتنقلون من مسجد لآخر لسماع الخطب .
- أنها لا تصب في مصلحة تجديد الخطاب الديني ، الذي يتطلب منح الإمام فرصة أكبر لشرح الأفكار خاصة المتعلقة بالفكر المتطرف، إذ أنها تقتل إبداع الخطباء والمفوهين.
- أن توحيد فكرة الموضوع أو الخطبة كان أقل ضررا من توحيد نصها مكتوبة ؛ لأنه بذلك تكون وزارة الأوقاف قد قتلت الإبداع والابتكار عند الإمام أو الخطيب، فصار الخطيب مجرد قارئ لنشرات إخبارية فلا تواصل ولا تفاعل مع الجمهور، وسار الأداء رتيبًا مُملا.
- أنها ستؤدي إلي وأدً لفن الخطابة ، وهذا سيؤدي إلى عدم الحاجة إلى كلية وأقسام الدعوة الإسلامية ولا إلى مهارات الخطابة ، ويمكن إسنادها إلى أي حامل أي شهادة ولو أصحاب الدبلومات .

- **المؤيدون لخطبة الجمعة الموحدة المكتوبة** :

يري المؤيدون للخطبة الموحدة المكتوبة، أن الهدف منها ، هو رصد حاجات الناس، وحسن الاستفادة ، والمراعاة للمناسبات الدينية والدنيوية ، ومنع الخصومة والفتن، وتأكيد قيم التعايش، والقضاء على الفوضى في العمل الدعوي ، وقد استدلوا بأدلة منها : (أن ذلك يمنع من تجاوز بعض الخطباء أو الاستطراد علي الخطيب ، الذي ربما يدفعه إلي الخوض في أمور تضر بمصالح الأمة ، كما أنه يساعد علي رصد حاجات الناس ، ومراعاة المناسبات الدينية والدنيوية بشقيها المحلي والعالمي ، وفق معايير كثيرة أهمها: توجيه المستمعين إلي حسن التعايش مع بعضهم البعض ، ومع من يخالطونهم من غير المسلمين) (عبد الله الجرفالي ، د، ت) ص١٧ ، ويري المؤيدون للخطبة الموحدة أنها تتميز بمميزات عدة ، يمكن بيانها علي النحو التالي :

• **مميزات الخطبة الموحدة** :

تتميز خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، بمميزات عدة حققت إيجابيات كثيرة من أهمها:

- أنها عمل جماعي من خلال لجنة متخصصة من العلماء، يقومون بكتابتها ومراجعتها وتدقيقها، لتظهر في أحسن حال؛ موثَّقة النقول من الآيات والأحاديث والموضوعات ، مما يضمن خلوها من الإسرائيليات والموضوعات .
- أنها تضع الخطب حسب الواقع والمعطيات والحوادث الزمانية والمكانية، والمشاركات في الفعاليات الدينية والوطنية ، والمناسبات العالمية والظروف الطارئة حول أحداث الأمة .
- أنها تعمل علي توحيد اختلاف مذاهب الأئمة الخطباء وانتماءاتهم الفكرية في وحدة المنبر ، وهو ما يساعد علي توحيد الخطاب الديني في عموم البلاد ، وهو ما تحتاجه الأمة في الوقت الراهن .
- أنها تؤدي إلي تثقيف المسلمين بشكل جماعي ومرتّب ومنظّم ومدروس؛ يتيح المناقشة والتواصل بين المصلين في المساجد المتعددة ، ويمنحهم فرصة عرض المسائل التي وردت في الخطبة الموحدة، وهذا يؤدِّي إلى الاستفادة منها بقدر الإمكان في نفع المسلمين، وتضامنهم وإنعاش مسيرة الدعوة وتحقيق رسالة المسجد .
- أنها تدفع مسيرة الدعوة ، وتساعد علي تحقيق أهدافها العظيمة ، التي خطط لها قائدُ هذه الأمة رسول الله ﷺ ، ومِنْ بعده الصحابة والتابعون والسلف الصالح .
- أنها تسد الكثير من الثغرات التي قد تكون بين أبناء المجتمع الواحد، بما يعمل على وحدة الموضوع بين أفراد المجتمع المسلم، ويوطن على معايشته وتكامله وتوحيد هدفه لما يهم الجميعَ .
- أنها مناسبة لكافة مستويات المستمعين،بعيدة عن التكرار الذي تأباه النفوس وتمجه الأسماع .
- أنها تنساق مع الأحداث والتغيرات الواقعة والنوازل الطارئة والقضايا المستجدة بكل انضباط،، ولا يعتريها الجمود ولا تحيد عن المعاني القرآنية والهدي النبوي الشريف .
- أنها تساهم - بلا شك - في خدمة المجتمع وجبر كسوره، وتجمع بين الوطن وربوعه ، وتمنع الأهواء والعصبيات والضغائن والسلبيات ؛ لتحقيق الإنجازات والانتِصارات في شتى الميادين والمجالات ، ومما لا شك فيه، أن رَأيُ الجماعة لا تَشْقَى البلاد به رَغمَ الخِلافِ، ورَأيُ الفردِ يُشْقِيهَا .
- أنها لها وقت محدد بقدر الإمكان، وهذا يلزم الخطباء بعدم الاستطراد .سيف بن راشد الجابري: ٢٠١٤م. ص ٢٦ - ٣٣.

كما أضاف المؤيدون للخطبة المكتوبة مميزات أخرى وهي :

- أنها تساعد الإمام على التفرغ للدراسة والبحث في الكتب ؛ فالخطباء يقضون أياما في إعداد الخطبة من خلال مراجعة الكتب، ولكن مع وجود الخطبة

المكتوبة لن يضيع وقت الإمام في إعداد الخطب ، وسيتفرغ للقراءة والبحث وإعطاء الدروس الدينية والمشاركة المجتمعية .

- أنها أضبط للنص والصياغة، وأيسر للوصول إلي ذهن المتلقي (السامع)، وتطبق الخطبة المكتوبة في الحرمين الشريفين بمكة والمدينة، وفي كثير من المساجد بالبلدان العربية والإسلامية.(ينظر للصحف والجرائد في الفترة من ٢٠١٤م - ٢٠١٦م)

ولذلك يري المؤيدون للخطبة الموحدة المكتوبة ، أنه كان لا بد من أن تتوحد خطبة الجمعة ، خاصة في هذا العصر الذي تشعبت فيه الآراء، وإعجابَ كل ذي رأي برأيه، ولنحدّ من الفتنة، لكي لا تُستغل كثرة وتنوع المذاهب وكثرة الاجتهادات والمشارب بين الناس بشكل يضرّ بوحدة المسلمين، ولمعالجة ما يحتاج إليه المجتمع من توعية دينية ودنيوية ، بمشاركة جهات الاختصاص لإيصال رسالة المسجد إلى المجتمع من خلال الخطبة الموحدة . سيف بن راشد الجابري، ٢٠١٤م ص ٢٨

- **ثالثا : إجراءات الدراسة :**

للتأكد من تحقيق أهداف الدراسة الحالية ؛ قام الباحث بإعداد الأداتين التاليتين :

- **الأداة الأولي: استبانة مشكلات خطبة الجمعة الموحدة ومقترحات علاجها من وجهة نظر الخطباء والوعاظ :**

وقد مر إعدادها بالخطوات التالية:

- **هدف الاستبانة :**

تمثل الهدف من بناء الاستبانة في : تعرف المشكلات التي تواجه خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر الشريف في خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، وتحديد المقترحات التي يرونها تسهم في علاج تلك المشكلات من وجهة نظرهم ؛ حيث فضل الباحث استخدام الاستبانة ؛ نظرا لاستخدام معظم الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوعها لها ، ولسهولة تطبيقها وتحليل نتائجها ، ولأنها تغطي جوانب كثيرة من موضوع البحث بالمقارنة مع الأساليب الأخرى لجمع المعلومات .

- **كيفية بناء الاستبانة :**

أمكن للباحث من خلال الرجوع للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، ومن خلال الأدبيات التي تناولت خطبة الجمعة بعامة وخطبة الجمعة الموحدة بصفة خاصة ، وكذلك من خلال مراجعة وتحليل الصحف والكتابات المنشورة عن تطبيق الخطبة الموحدة ، من بداية تحديد موضوعها في يناير ٢٠١٤م ، وحتى تطبيق الخطبة الموحدة المكتوبة في يوليو ٢٠١٦م التوصل إلي تحديد مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، والمقترحات التي تسهم في حل تلك المشكلات ، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين وهما :

- الجزء الأول : وتتضمن بيانات عامة عن أفراد عينة الدراسة ، والتي اشتملت علي : الاسم (اختياريا)، والوظيفة .

◄◄ والجزء الثاني : وتضمن مجموعة من المشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة ، والمشكلات المتصلة بخطيبها أو القائم بأدائها ، كما تضمنت مقترحات علاج المشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة، وكذلك مقترحات علاج المشكلات المتصلة بخطيبها، وتم توزيعها علي المجالات الأربعة للاستبانة، وقد جاء سؤال مفتوح بعد كل مجال من المجالات الأربعة ، تناول في المجالين الأولين : ما المشكلات الأخرى التي ترون إضافتها ؟، وتناول في المجالين الثالث والرابع : ما المقترحات الأخرى التي ترون إضافتها ؟ ، ثم صيغت كل مشكلة منها في عبارة محددة وواضحة ، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي ؛ حيث تم تقسيمها من حيث درجة الموافقة إلي : موافق بدرجة :(كبيرة جدا - كبيرة - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جدا) ، ثم وزعت علي أربعة مجالات ، يوضحها الجدول التالي :

جدول (١) مجالات الاستبانة وعددها ونسبتها

م	المجال	عددها	المجموع	النسبة المئوية
المجال الأول	المشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة ذاتها	١- ١٥	١٥	٣٠٪
المجال الثاني	المشكلات المتصلة بخطيب الجمعة الموحدة .	١٦- ٣٠	١٥	٣٠٪
المجال الثالث	مقترحات العلاج المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة ذاتها .	١- ١٢	١٢	٢٤٪
المجال الرابع	مقترحات العلاج المتصلة بخطيب الجمعة الموحدة المتصلة بخطيب الجمعة الموحدة .	١٣- ٢٠	٨	١٦٪
المجموع	المحاور الأربعة	٥٠		١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق: (١) : أن عبارات الاستبانة ، قد بلغ عددها : (٥٠) عبارة ، موزعة علي أربعة مجالات ، بلغ عددها في المجالين الأول والثاني والخاصين بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة : (٣٠) عبارة أو مشكلة ؛ منها : (١٥) عبارة أو مشكلة في المجال الأول الخاص بالمشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة ذاتها، و: (١٥) عبارة أو مشكلة في المجال الثاني : الخاص بالمشكلات المتصلة بخطيب الجمعة الموحدة ، كما بلغ عددها في المجالين الثالث والرابع والخاصين بمقترحات علاجها : (٢٠) مقترحا لحل تلك المشكلات السابقة ، منها : (١٢) مقترحا أو حلا في المجال الثالث والخاص بمقترحات العلاج المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة ذاتها ، و: (٨) مقترحات أو حلول في المجال الرابع والخاص بمقترحات العلاج المتصلة بخطيب الجمعة الموحدة .

- **الأداة الثانية : مقياس الاتجاهات نحو خطبة الجمعة الموحدة : وقد مر بناء هذا المقياس بالخطوات التالية :**

الهدف من المقياس والطريقة المستخدمة في بنائه : تحدد الهدف من هذا المقياس في : قياس اتجاهات خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر الشريف نحو خطبة الجمعة الموحدة ، وقد تم بنائه باستخدام طريقة ليكرت Likert للتقديرات المتجمعة ؛ لشيوعها وسهولتها، وتميزها بمعدل ثبات عال ، كما أنها لا تحتاج إلي محكمين كثيرين، وتصاغ فيها العبارات بطريقة جدلية تختلف حولها وجهات النظر . (عبد الرحمن أحمد عبد الخالق: دكتوراه٢٠٠٠، ص ١٦٨) ، وقد مرت عملية بناء هذا المقياس بالخطوات التالية :

صياغة عبارات المقياس ومصادرها : تمت صياغة مجموعة من العبارات المرتبطة بموضوع هذا المقياس؛ من خلال الرجوع إلي : الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والمقاييس المشابهة، ومن المراجع والدوريات المتخصصة، حيث تم توزيعها علي مجالي المقياس ، وقد وضع أمام كل عبارة منها ، خمسة احتمالات للاستجابة ، وهي : موافق بدرجة : (كبيرة جدا– كبيرة – متوسطة - ضعيفة – ضعيفة جدا) ، كما تم بيان الهدف من المقياس للمستجيبين ، وتعليماته ، وطلب منهم وضع علامة : (√) في المكان الذي يوافق اتجاهه ، وقد روعي في تلك العبارات : أن تكون دقيقة في صياغتها، وواضحة المعني ، وقصيرة إلي حد ما ، وأن تتضمن كل عبارة فكرة واحدة ، وأن تكون صالحة لتقدير الاتجاه المطلوب، وخلوها من العبارات الدالة علي العمومية مثل : دائما، وأبدا..ونحوهما ، وأن يكون نصفها موجبا ، ونصف الثاني سالبا، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول : (٢) يوضح مجالي المقياس والعبارات الموجبة والسالبة فيهما ونسبتهما المئوية

المجال	أرقام عباراته الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع	النسبة المئوية
المشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة ذاتها	٣، ٥، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١	٢، ٧، ٩، ١٤، ٢٣، ٢٧، ٣٠،	١٥	٥٠٪
المشكلات المتصلة بخطيب وبالوعاظ القائم بخطبة الجمعة الموحدة	١، ٨، ١٠، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨	٤، ٦، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٤، ٢٩	١٥	٥٠٪
المجموع			٣٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق : (٢) أن عبارات مقياس الاتجاهات نحو خطبة الجمعة الموحدة ؛ قد بلغ عددها : (٣٠) عبارة، وأنه قد تم توزيعها علي مجالي المقياس ، نصفها موجب ، والنصف الثاني سالب ؛ حيث بلغ عددها في كل مجال منهما علي حدة : (٨) عبارات موجبة، بينما بلغ عدد العبارات السالبة في كل مجال منهما : (٧) عبارات سالبة .

عينة الدراسة : تم تطبيق أداتي الدراسة - وهما:استبانة مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ومقترحات علاجها، ومقياس الاتجاهات نحو خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة - على عينة ، تم تقسيمها وفق متغير جهة العمل : (إمام وخطيب بوزارة الأوقاف ـ وواعظ بالأزهر الشريف) ، كما يتضح بالجدول التالي :

جدول (٣): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف المصرية.	47	%65.3
واعظ بالأزهر الشريف.	25	%34.7
المجموع	72	%100

ويتضح من الجدول السابق : (٣) : أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب متغير جهة ، هي نسبة إمام وخطيب، ثم نسبة واعظ، ؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (65.3%)، (34.7%).

صدق أداتي الدراسة : للتأكد من صدق الاستبانة السابقة – الخاصة بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة ومقترحات علاج تلك المشكلات - وكذلك للتحقق من صدق مقياس الاتجاهات نحو مشكلات خطبة الجمعة الموحدة - السابق - قام الباحث بعرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمتخصصين في علم النفس ، والمتخصصين في الدراسات الإسلامية ، وكان الهدف من عرضهما هو التأكد من مدي : مناسبتهما وصدقهما ، والكشف عن المعلومات المستهدفة لموضوع الدراسة ، ومدي ملائمة فقراتهما ووضوحهما، ومدي دقة وسلامة الصياغة اللغوية لهما ، ومدي شمولهما؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها، أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل فقراتهما ... وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا (Oluwatayo, (,2012,May,p392 ، وبعد استعادتهما، قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداها المحكمون ، وفي ضوئها أجريت التعديلات المطلوبة عليهما ، كما ظهرا في صورتهما النهائية .

ثبات أداتي الدراسة :أمكن للباحث حساب ثبات الاستبانة الخاصة بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة ، وكذلك حساب ثبات المقياس الخاص باتجاهات الخطباء والوعاظ نحو خطبة الجمعة الموحدة، باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) : معاملات الثبات للاستبانة والمقياس

الأداة	العدد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفي الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيح Guttman
الاستبانة	50	.990	.946	.972
المقياس	30	.969	.950	.971

ويتضح من الجدول السابق : (٤) :

- أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة ، قد بلغت (.990) ، وهي قيمة مرتفعة، كما أن معاملات الثبات للمحاور الفرعية للاستبانة ، بلغت: (.946)هي قيمة مرتفعة أيضا ، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttman (.972)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها ، في حدود العينة المطبقة عليها .
- أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس قد بلغت (.969) وهي قيمة مرتفعة ، كما أن معاملات الثبات للعبارات الفرعية للمقياس بلغت: (.950) مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttman (.971) وهي قيمة مرتفعة ؛ مما يشير إلى الثبات المقبول للمقياس، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجه ، في حدود العينة المطبق عليها .

تفسير الدرجات على الاستبانة : أمكن للباحث تحديد درجة تحقق مشكلات خطبة الجمعة الموحدة ، ودرجة تحقق مقترحات علاج مشكلاتها، من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة ، وعلى كل مجال من مجالاتها الأربعة ، وذلك علي النحو المبين بالجدول التالي :

جدول (٥) يوضح كيفية تفسير الدرجات علي الاستبانة

مستوى الاستجابة	المدى
كبيرة جدا	من ٤.١ وحتى (٤.٢ + ٠.٨) أي٥ تقريبًا
كبيرة	من ٣.٣وحتى (٣.٤ + ٠.٨) أي ٤.٢
متوسطة	من ٢.٥ وحتى (٢.٦ + ٠.٨) أي ٣.٤
ضعيفة	من ١.٧ وحتى (١.٨ + ٠.٨) أي ٢.٦
ضعيفة جدا	من ١ وحتى (١ + ٠.٨) أي ١.٨

كيفية تصحيح المقياس : يتضمن المقياس في صورته النهائية : (٣٠) عبارة ، نصفها عبارات موجبة، ونصفها الآخر عبارات سالبة ، والدرجة المرتفعة علي العبارات الموجبة ، تعني مستوى مرتفعا من الاتجاه نحو الإحساس بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة ، أما الدرجة المرتفعة علي العبارات السالبة ، فتعني مستوي منخفض نحو - الإحساس بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة ، وعند التصحيح أعطي الباحث بدائل الاستجابة علي عبارات المقياس الموجبة والسالبة ،الدرجات التي يوضحها الجدول التالي :

جدول: (٦) يوضح درجات بدائل الاستجابة علي عبارات المقياس الموجبة والسالبة

بدائل الاستجابة	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
موافق بدرجة كبيرة جدا	٥	١
موافق بدرجة كبيرة	٤	٢
موافق بدرجة متوسطة	٣	٣
موافق بدرجة ضعيفة	٢	٤
موافق بدرجة ضعيفة جدا	١	٥

ويتضح من الجدول السابق :(٦): أن النهاية العظمى لدرجة المقياس كله – بناء علي عدد عباراته – هي (١٥٠) درجة، وأن النهاية الصغرى له هي : (٣٠) درجة، وقد تم جمع درجات كل مستجيب علي المقياس ؛ بإعطائه الدرجات السابقة علي كل بديل استجاب له ، ليحصل علي درجة كلية تشير إلي اتجاهه نحو التدريب علي الخطابة العملية ؛ فإذا حصل علي أكثر من :(٦٠٪) من الدرجة الكلية للمقياس، كان اتجاهه إيجابيا نحو الشعور والإحساس بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، أما إذا حصل علي أقل من : (٦٠٪) فإن اتجاهه يكون سالبا نحو الشعور والإحساس بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة .

• **نتائج الدراسة** :

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة؛ وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتها ، والتحقق من صحة فرضيها؛ وذلك علي النحو التالي :

• **الإجابة عن السؤال الأول للدراسة** :

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة ونصه : ما المشكلات التي تواجه تطبيق خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة من وجهة نظر خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف ؟ ، قام الباحث بحساب: المتوسط، والانحراف المعياري، والوزن النسبي ، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج علي النحو التالي :

أ- نتائج استجابات أفراد العينة علي المحورين الأول والثاني للاستبانة :

جدول (٧) يوضح نتائج استجابات العينة علي المحورين الأول والثاني للاستبانة

المحور	الأداة	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
الأول	المشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة	3.879	77.59	١
الثاني	المشكلات المتصلة بخطيب الجمعة الموحدة وواعظها	3.432	68.65	٢

ويتضح من الجدول السابق :(٧) : أن درجة استجابات أفراد العينة ، علي استبانة مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة؛ الواردة بالمحور الأول والمتصلة بموضوعها،كانت بدرجة كبيرة، وقد جاءت مشكلات المحور الأول المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة في الترتيب الأول؛ حيث بلغ المتوسط النسبي لاستجابات أفراد العينة عليها : (3.879) ، وبنسبة مئوية قدرها : (77.59) ، بينما جاءت المشكلات المتصلة بخطيب الجمعة الموحدة وواعظها، الواردة بالمحور الثاني بالاستبانة، في الترتيب الثاني ، وبنسبة كبيرة أيضا ؛ حيث بلغ المتوسط النسبي لاستجابات أفراد العينة عليها : (3.432) ، وبنسبة مئوية : (68.65) .

ب- نتائج ترتيب كل مشكلة من مشكلات المحور الأول لخطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المتصلة بموضوعها :

ويتضح من الجدول: (٨) ما يلي :

- أن درجة استجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الأول ، والخاص بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بموضوعها، كانت بدرجة كبيرة ؛ حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات هذا المحور: (*3.929* من أصل *5*) درجات؛ وذلك بشكل عام علي مجموع المشكلات أو العبارات المتضمنة به ، وتراوحت الأوزان النسبية لها علي مستوي العبارات ما بين : (*3.6667 – 4.4583*) درجة من أصل (*5*) درجات، وانحصرت قيم الانحراف المعياري لها ما بين: (*1.08770 – 1.51053*)؛ مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات، واتفاقهم بدرجة كبيرة علي وجود تلك المشكلات في خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بموضوعها .
- أن العبارات أرقام : (*1*)، (*2*)، (*10*)، (*3*)، وقعت في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات هذا المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى ما يلي :

جدول :(٨) نتائج ترتيب مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المتصلة بموضوعها

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لا تعالج مشكلات جماهير كل منطقة على حدة .	4.4583	1.16205	1
٢	لا تتناول مستجدات العصر بدرجة كافية .	4.1667	1.13832	2
٣	تتناول قضايا وموضوعات معروفة مقدما فلا تستثير المستمعين.	4.0000	1.08770	4
٤	قلة مراعاة موضوع الخطبة لمقتضي حال المخاطبين والسامعين .	3.9306	1.19065	8
٥	لا تراعي اختلاف مشاكل الناس وأماكنهم وطبيعة فكرهم وثقافتهم.	3.9722	1.16247	5
٦	تبتعد عن واقع الناس وهمومهم وقضاياهم واهتماماتهم	3.9028	1.17677	10
٧	تؤدي إلي عزوف البعض عن التبكير لحضور خطبة الجمعة من أولها .	3.9444	1.33098	7
٨	لا تحفز علي الانتقال من مسجد لآخر لسماع الخطب عند من يحبون ذلك .	3.9722	1.27790	6
٩	تكرس لدي البعض أن الخطاب الديني موجه ومسيس ؛ مما يعطي انطباعا بعدم جدواه .	3.9028	1.18868	9
١٠	تخلق حالة روتينية مملة بين المصلين داخل المسجد.	4.0139	1.30538	3
١١	لا تراعي في لغتها مستوي المستمعين ؛ حيث إنها بمستوى واحد على مستوى الدولة .	3.8611	1.21384	11
١٢	ضيق الوقت المحدد للخطبة ؛ لا يتيح تغطية موضوعها كاملا .	3.7361	1.22179	12
١٣	تؤدي إلى انصراف المستمعين وشرودهم عن الخطيب .	3.6667	1.51053	15
١٤	تخلو من التوعية والنصيحة لولي أمر المسلمين والمسئولين .	3.7361	1.36344	13
١٥	يصعب الالتزام بنص موضوع الخطبة المكتوبة .	3.6806	1.37202	14

- ✓ لا تعالج مشكلات جماهير كل منطقة علي حدة ، بوزن نسبي (4.4583) يقابل تحققها بدرجة : (كبيرة جدا).
- ✓ لا تتناول مستجدات العصر بدرجة كافية بوزن نسبي: (4.1667) يقابل تحققها بدرجة (كبيرة) .
- ✓ تخلق حالة روتينية مملة بين المصلين داخل المسجد بوزن نسبي : (4.0139) يقابل تحققها بدرجة (كبيرة)
- ✓ تتناول قضايا وموضوعات معروفة مقدما فلا تستثير المستمعين بوزن نسبي (4.0000) يقابل بدرجة: (كبيرة) .

◀◀ أن العبارات أرقام : (12)، (13)، (15)، (14)، وقعت في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات هذا المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى :

- ✓ تؤدي إلي انصراف المستمعين وشرودهم عن الخطيب بوزن نسبي: (3.6667) يقابل تحققها (كبيرة) .
- ✓ يصعب الالتزام بنص موضوع الخطبة المكتوبة بوزن نسبي: (3.6806) يقابل تحققها بدرجة (كبيرة) .
- ✓ تخلو من التوعية والنصيحة لولي أمر المسلمين والمسئولين بوزن نسبي: (3.7361) يقابل تحققها بدرجة (كبيرة) .

✓ ضيق الوقت المحدد للخطبة ؛ لا يتيح تغطية موضوعها كاملا بوزن نسبي: (3.7361) يقابل تحققها بدرجة (كبيرة) .

ج- نتائج ترتيب كل مشكلة من مشكلات المحور الأول لخطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المتصلة بالخطيب :

جدول (٩) نتائج ترتيب مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بالخطيب والواعظ

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٦	تتجاهل رغبة الخطيب في اختيار الموضوع الذي يراه مناسبا .	4.1111	1.23967	2
١٧	تفقد الخطيب مهارة القدرة علي الارتجال .	3.8611	1.29251	8
١٨	تحول الخطيب إلي قارئ يقرأ ويردد ما في الورقة المكتوبة .	3.9028	1.34436	4
١٩	تحد من قدرة الخطيب على الإطلاع والاجتهاد ؛ مما يؤدي إلي ضعفه مهنيا .	3.7778	1.52188	9
٢٠	تعطل طاقات البحث والاطلاع والإبداع عند الخطيب .	3.7639	1.29455	10
٢١	تساوي بين الخطيب المجد المجتهد وغير المجد المجتهد ، مما سينهي روح التنافس بين العلماء .	4.3889	1.16951	1
٢٢	تضعف تأثير الخطيب في نفوس السامعين ؛ لتركيزه علي القراءة من الورقة المكتوبة .	3.8889	1.21673	7
٢٣	تفقد بعض الخطباء الحماسة والدافعية لموضوع الخطبة المكتوبة .	3.7222	1.28065	12
٢٤	تؤدي إلي عدم قبول الفكرة التي يريدها الخطيب .	3.9028	1.25776	6
٢٥	تجعل أداء الخطيب رتيبا مملا.	3.9861	1.18075	3
٢٦	تؤدي لعدم الحاجة إلى كليات وأقسام الدعوة الإسلامية ، وعدم الحاجة إلي مهارات الخطابة وخاصة الارتجال .	3.9028	1.25776	5
٢٧	يمكن إسنادها إلى حامل أي شهادة ولو حتى أصحاب الدبلومات .	3.7361	1.43393	11
٢٨	تصعب علي الخطيب معالجة المشكلات المرتبطة بالبيئة أو المنطقة الموجود بها	3.6944	1.29614	13
٢٩	تفسد العلاقة بين الخطيب وجمهور ورواد المسجد والناس .	3.3750	1.33678	15
٣٠	توقف النمو المهني للخطيب وتجمده لعدم الحرية في اختيار موضوعها .	3.4444	1.38288	14

ويتضح من الجدول السابق:(١١) ما يلي:

◀◀ أن درجة استجابات أفراد العينة،علي عبارات المحور الثاني الخاص بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بالخطيب أو الواعظ القائم بها ، كانت بدرجة كبيرة ؛ حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات هذا المحور: (3.831 من 5) ؛ وذلك بشكل عام علي مجموع المشكلات أو العبارات المتضمنة بها ، كما تراوحت الأوزان النسبية عليها ، ما بين (3.3750 - 4.3889) درجة من أصل (5) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري قد انحصرت ما بين:

(1.16951 - 1.52188)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات واتفاقهم بدرجة كبيرة علي وجود تلك المشكلات في خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بالخطيب والواعظ القائم بها .

- أن العبارات أرقام : (21)، (16)، (25)، (18)، وقعت في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات هذا المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى ما يلي :
  - ✓ تساوي بين الخطيب المجد المجتهد وغير المجد المجتهد ، مما سينهي روح التنافس بين العلماء بوزن نسبي: (4.3889)بدرجة :(كبيرة جدا) .
  - ✓ تتجاهل رغبة الخطيب في اختيار الموضوع الذي يراه مناسبا بوزن نسبي : (4.1111) بدرجة :(كبيرة) .
  - ✓ تجعل أداء الخطيب رتيبا مملا بوزن نسبي : (3.9861) يقابل تحققها بدرجة :(كبيرة) .
  - ✓ تحول الخطيب إلي قارئ يقرأ ويردد ما في الورقة المكتوبة بوزن نسبي: (3.9028) بدرجة :(كبيرة) .
- أن العبارات أرقام : (29)، (30)، (28)، (23)، وقعت في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى ما يلي :
  - ✓ تفسد العلاقة بين الخطيب وجمهور ورواد المسجد والناس بوزن نسبي (3.3750) بدرجة : (متوسطة) .
  - ✓ توقف النمو المهني للخطيب وتجمده لعدم الحرية في اختيار موضوعها بوزن نسبي : (3.4444) بدرجة (كبيرة) .
  - ✓ تصعب علي الخطيب معالجة المشكلات المرتبطة بالبيئة أو المنطقة الموجود بها بوزن نسبي : (3.6944) بدرجة : (كبيرة) .
  - ✓ تفقد بعض الخطباء الحماسة والدافعية لموضوع الخطبة المكتوبة بوزن نسبي : (3.7222) بدرجة (كبيرة)

- **مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الأول وتفسيرها** :

أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الأول للدراسة : أن خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف ، القائمين بأداء خطبة الجمعة الموحدة بالمساجد ، يواجهون العديد من المشكلات في أدائهم خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، سواء فيما يتصل بمجال المشكلات المتصلة بموضوعها ، أو في مجال المشكلات المتصلة بخطيبها أو الواعظ القائم بأدائها .

وربما يرجع ذلك إلي قناعة أفراد العينة - سواء أكانوا خطباء بوزرة الأوقاف أو وعاظ بالأزهر الشريف ، بوجود تلك المشكلات المتصلة بخطبة الجمعة الموحدة المكتوبة – سواء فيما يتصل بموضوعها أو فيما يتصل بالخطيب أو الواعظ القائم بأدائها - وهو أمر طبيعي ونتيجة حتمية ؛ لعدم الاستماع لشكوى عدد من الأئمة والوعاظ من تطبيقها ؛ فقد نشرت جريدة الشروق المصرية في عددها الصادر في يوم الخميس ١٤ يوليه ٢٠١٦م ، تحت عنوان («كبار العلماء» وأئمة الأوقاف ينتفضون ضد «الخطبة المكتوبة» قائلة :(مهينة للإمام وتقتل الإبداع) ، حيث جاء في الشكوى التي وجهت لوزير الأوقاف : «إننا نعترض اعتراضا

كليا ، من حيث الشكل والمضمون على قرار معاليكم ، بتشكيل لجنة علمية لإعداد وصياغة موضوعات خطب الجمعة، مع الاستمرار في توحيدها، وتعميمها مكتوبة والتخلي عن الخطبة الارتجالية ، واقتصارها عن الخطباء المتميزين فقط»، مؤكدين أن ضيوف الرحمن من الشعب المصري، لم يعتادوا على إلقاء أئمة المساجد خطبهم مقروءة من الورق، فحينما يلجأ إليها شيوخنا كبار السن الذين يصعب عليهم التركيز ينصرف عنهم المصلين ، وشدد الأئمة على الاختلاف الكبير، بين إلقاء خطبة مكتوبة في الحرمين الشريفين والتي توجه للملايين ، وأخرى تلقى لعشرات داخل المساجد، مشددين على أن ذلك سيؤدى إلى فقدان الروح للداعية وتعطيل طاقات البحث والإبداع ، وأضافت الشكوى: «فالكثير من الأئمة والخطباء سيعتمدون اعتمادا كليا على الورقة، فلن يحفظوا حديثا ، ولن يراجعوا آية ولن يحفظوا بيتا من الشعر يستشهدون به على موضوعاتهم، فضلا عن أنها سيقتل روح التنافس بين العلماء في الدراسة والاطلاع ، ويصبح الجميع سواسية ويكون المجد المجتهد مع غيره ، وهذا لا يليق بعلماء الأوقاف» .، ولعل أكثر ما جاء في شكاوي هؤلاء الأئمة والوعاظ ، هي نفسها مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بموضوعها والمتصلة بالخطيب أو الواعظ القائم بأدائها .

وفي إطار الحديث عن مشكلات المجال الأول المتعلق بالمشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة، وكذلك في نطاق الحديث عن المشكلات المتصلة بالخطيب والواعظ القائم بأدائها، فإن المشكلات الواردة في الإرباعي الأول فيهما – والسابق الإشارة إليها – قد يعزي وقوعها في هذا النطاق ، بالرغم من كونها بنفس درجة باقي العبارات في هذين المجالين ، وهي أنها كانت بدرجة كبيرة ، ربما يكون ذلك راجعا إلي تركيز شكوى المعارضين للخطبة الموحدة علي تلك المشكلات ، كما اتضح سابقا في نص شكواهم لوزير الأوقاف ، وكما ذكرت العديد من الصحف الصادرة في تلك الفترة عنها ،

بينما كانت المشكلات الواردة في الإرباعي الأدني بالمجالين السابقين بالاستبانة ؛ في هذا الترتيب الأدني، علي الرغم من أنها كانت كلها أو معظمها بدرجة كبيرة أيضا ؛ لأنها ليست مشكلات أكثر قوة وشعورا كالمشكلات التي وقعت في الأرباعي الأعلي من وجهة نظر أفراد العينة .

ومما سبق ، يمكن القول : أن المشكلات الواردة بالمجالين الأول والثاني بالاستبانة ، قد حاولت أن تأخذ بالاعتبار مختلف المشكلات التي تتعلق بخطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، وقد تكون هناك مشكلات أخري لم يتطرق لها الباحث ، إما لأنها مشكلات ثانوية ، تم التعرض لها بصورة أو بأخرى ، في أحد المجالين الخاصين بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة ، أو عدم رغبة أفراد عينة الدراسة إظهار أو كتابة مشكلات أخرى غير المحددة في فقرات الاستبانة ، في السؤال الذي يلي عرض مشكلات أو عبارات كل مجال من مجالي الاستبانة ، والذي كان نصه : ما المشكلات الأخرى التي ترون إضافتها ؟. وينبغي التنويه هنا ، إلي أنه لم توجد أية دراسة سابقة ، يمكن الحكم من خلال نتائجها علي مدي اتفاقها أو اختلافها

مباشرة مع النتائج الحالية لتلك الدراسة ؛ نظرا لجدة العمل بتوحيد موضوع خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، والتي تم تطبيقها في يوليو ٢٠١٦م ، وبالتالي فإن الميدان يحتاج للقيام بدراسة أو أكثر لتؤكد صدق استجابات أفراد عينة الدراسة الحالية فيما أبدوه من استجابات حولها .

- **إجابة السؤال الثاني**:

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة ، ونصه : ما أثر مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة على اتجاهات خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف نحوها ؟ ،؛ قام الباحث بحساب: الوزن النسبي ، والانحراف المعياري ، لكل عبارة من عبارات المقياس، وفيما يلي جدول (١٠)يوضح ذلك :

ويتضح من الجدول السابق : (١٠) ما يلي :

- أن درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، بشكل عام كانت بدرجة : (كبيرة) ؛ حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لها : (*3.458* من *5*) ، كما تراوح متوسط الأوزان النسبية على مستوى عبارات المقياس ما بين : (*2.8750* – *3.9583*) درجة من أصل (*5*) درجات، كما انحصرت قيم الانحراف المعياري لعبارات المقياس ما بين : (*1.02769* – *1.74219*) ؛ مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم عبارات المقياس ، هو ما يشير إلي أثر مشكلات خطبة الجمعة الموحدة علي اتجاهات هؤلاء الخطباء بوزارة الأوقاف والوعاظ الأزهر الشريف ، القائمين بأدائها في المساجد .
- أن العبارات أرقام : (*11*)، (*3*)، (*8*)، (*27*)، (*28*)،قد وقعت في نطاق الإرباعي الأعلي ، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى ما يلي:
  - ✓ أري أن توحيد الخطبة يضمن عدم تضارب الخطب في مساجد الدولة بوزن نسبي (*3.9167*) بدرجة (كبيرة).
  - ✓ أري أن الخطبة الجمعة الموحدة تتميز بتحديد الوقت المحدد لها فيما لا يزيد عن ٢٠ دقيقة بوزن نسبي (*3.7083*) بدرجة (كبيرة) .
  - ✓ أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تحفظ الناس من سماع شواذ الآراء والأفكار بوزن نسبي (*3.6250*) بدرجة (كبيرة) .
  - ✓ أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تساعد الخطيب على التفرغ للدراسة والبحث بدلا من قضاء الأيام في إعداد الخطبة بوزن نسبي (*3.7917*) بدرجة (كبيرة) .
  - ✓ أري أن خطبة الجمعة الموحدة ستقضي على إطالة بعض الخطباء للخطبة أو خروجهم عن مضمونها، أو توظيفهم لها لأغراض سياسية بوزن نسبي (*3.7639*) بدرجة (كبيرة) .
- أن العبارات (*12*)، (*6*)،)، (*17*)، (*21*)، (*26*) ، قد وقعت في نطاق الإرباعي الأدني من عبارات المقياس ، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى ما يلي :

جدول (١٠) نتائج استجابات عينة الدراسة حول أثر مشكلات خطبة الجمعة الموحدة في اتجاهاتهم نحوها

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أشعر أن الخطبة المكتوبة لا تراعي لغتها مستوي كثير من المستمعين وخاصة في القرى .	3.2917	1.45774	10
٢	اعتقد خطبة الجمعة الموحدة تعمق اللحمة الوطنية وتساعد في مواجهة الانقسامات المجتمعية	3.3194	1.48064	9
٣	أري أن الخطبة الجمعة الموحدة تتميز بتحديد الوقت المحدد لها فيما لا يزيد عن ٢٠ دقيقة	3.7083	1.16809	2
٤	أحس أن خطبة الجمعة الموحدة توظف سياسيا	2.8056	1.58904	14
٥	أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تتناول قضايا وموضوعات معروفة مقدما فلا تستثير المستمعين	3.0139	1.40916	13
٦	أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تمنع دعم الجماعات الإرهابية المسلحة	3.2083	1.42352	11
٧	أحس أن خطبة الجمعة الموحدة تساعد في توعية الناس بالقضايا والمشكلات الحياتية المهمة	3.6250	1.53309	5
٨	أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تحفظ الناس من سماع شواذ الآراء والأفكار	3.6250	1.22690	3
٩	أميل إلى أن البلاد في أمس الحاجة للخطبة الموحدة في الوقت الراهن	3.4722	1.24439	7
١٠	أعتقد أن توحيد الخطبة كفيل بالقضاء على الفرقة والمشاحنات والانقسام والتشتت بين أفراد المجتمع	3.5139	1.39408	6
١١	أري أن توحيد الخطبة يضمن عدم تضارب الخطب في مساجد الدولة	3.9167	1.23048	1
١٢	أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تتناول قضايا وموضوعات معروفة مقدما فلا تستثير المستمعين	3.0833	1.62507	12
١٣	أشعر أن الخطبة الموحدة لا تراعي اختلاف أحوال كثير من المستمعين وحاجاتهم واهتماماتهم	3.4306	1.65152	8
١٤	أحس أن الخطبة المكتوبة تؤدي إلي انصراف المستمعين وشرودهم عن موضوعها	3.6250	1.53309	4
١٥	أري أن الخطبة المكتوبة تساعد الخطيب علي التفرغ للقراءة والبحث والمشاركة المجتمعية	3.3056	1.55318	11
١٦	أري أن خطبة الجمعة الموحدة تتجاهل رغبة الخطيب في اختيار الموضوع الذي يراه مناسبا	2.8750	1.60051	16
١٧	أعتقد أن الخطبة الموحدة تفقد الخطيب مهارة القدرة على الارتجال	2.9583	1.62236	15
١٨	اعتقد أن خطبة الجمعة الموحدة تحد من اعتلاء الخطباء المتشددين للمنابر	3.7083	1.32620	6
١٩	أري أن الخطبة المكتوبة تجعل الخطيب أكثر تمكنًا وضبطا في أدائه وغير منشغل باستحضار المعلومة	3.5833	1.74219	8
٢٠	أشعر أن الخطبة الموحدة تقتل روح التنافس بين الخطباء وتساوي بين المجد وغيره	3.5139	1.39408	9
٢١	أحس أن خطبة الجمعة الموحدة تضعف الخطيب مهنيا وتحد من قدرته على الإطلاع والاجتهاد	2.9722	1.53799	14
٢٢	أشعر أن الخطبة الموحدة تفقد بعض الخطباء الحماسة والدافعية لموضوعها	3.6944	1.29614	7
٢٣	أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تقلل من قيمة الإمام في عيون المستمعين	3.1667	1.71160	12
٢٤	أري أنه يصعب إلزام الخطباء المكفوفين بقراءة الخطبة الموحدة من ورقة مكتوبة	3.9583	1.10616	1
٢٥	أري أن الخطبة الموحدة تمنع إثارة بعض الخطباء لقضايا وموضوعات تثير الفتن بين أفراد المجتمع	3.8333	1.30005	2
٢٦	أري أن توحيد الخطبة يقلل من تأثير الخطباء في الناس، ويجعل الفكرة المراد توصيلها غير مقبولة	3.0833	1.45108	13
٢٧	أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تساعد الخطيب على التفرغ للدراسة والبحث بدلا من قضاء الأيام في إعداد الخطبة	3.7917	1.16205	3
٢٨	أري أن خطبة الجمعة الموحدة ستقضي على إطالة بعض الخطباء للخطبة أو خروجهم عن مضمونها، أو توظيفهم لها لأغراض سياسية	3.7639	1.02769	4
٢٩	أري أن خطبة الجمعة الموحدة تمنع تجريح أو تشهير بعض الخطباء بالمخالفين فكريا، أو سياسيا، أو مذهبيا	3.7500	1.08446	5
٣٠	أري أن توحيد الخطبة يقلل من تأثير الخطباء في الناس، ويجعل الفكرة المراد توصيلها غير مقبولة	3.3750	1.31554	10

- ✓ أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تتناول قضايا وموضوعات معروفة مقدما فلا تستثير المستمعين بوزن نسبي (3.0833) بدرجة (متوسطة) .
- ✓ أشعر أن خطبة الجمعة الموحدة تمنع دعم الجماعات الإرهابية المسلحة بوزن نسبي (3.2083) بدرجة (متوسطة) .
- ✓ أعتقد أن الخطبة الموحدة تفقد الخطيب مهارة القدرة علي الارتجال بوزن نسبي (2.9583) بدرجة (متوسطة) .
- ✓ أحس أن خطبة الجمعة الموحدة تضعف الخطيب مهنيا وتحد من قدرته على الإطلاع والاجتهاد بوزن نسبي (2.9722) بدرجة (متوسطة) .
- ✓ أري أن توحيد الخطبة يقلل من تأثير الخطباء في الناس، ويجعل الفكرة المراد توصيلها غير مقبولة بوزن نسبي (3.0833) بدرجة (متوسطة) .

• **مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة وتفسيرها** :

أشارت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة إلي : أن أثر مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة على اتجاهات خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف نحوها ، كان بدرجة كبيرة ؛ وهذه نتيجة منطقية وحتمية لما أبدوه من استجابات علي الاستبانة المتضمنة لمشكلاتها المتصلة بموضوعها ، والمشكلات المتصلة بالخطيب والواعظ القائم بأدائها ؛ حيث إن شعورهم بهذه المشكلات أثر في استجاباتهم علي مقياس الاتجاهات نحوها ، والذي كان بهذه الدرجة الكبيرة .

ويري الباحث : أن ارتفاع متوسط العبارات السلبية ، في استجابات أفراد العينة في مقياس الاتجاهات ، يشير إلي أن اتجاهات أفراد العينة، كانت إيجابية نحو الشعور بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، وأن ذلك يعد من المشكلات التي ينبغي إيجاد حلول ومقترحات لحلها ؛ وهو ما تم معالجته في استجاباتهم علي المقترحات ، التي قدمت لهما في المجالين الثالث والرابع بالاستبانة ، واللذين تناولا المقترحات المتصلة بعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بموضوعها ، والمشكلات المتصلة بالخطيب والوعاظ ، القائم بأدائها بمساجد وزارة الأوقاف ، وهذا ما سيتضح من خلال الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة فيما سيأتي بعد الإجابة عن السؤال الرابع .

ونظرا لعدم وجود أية دراسة سابقة ، ذات صلة مباشرة بتلك النتيجة ؛ فلا يمكن الحكم باتفاق أو اختلاف تلك النتيجة معها ؛ ولذا فإن الباحث يدعو للقيام بدراسة أو أكثر للتحقق من صحة استجابات أفراد عينة الدراسة الحالية تجاه ذلك .

• **الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة ،والتحقق من صحة فرضها** :

وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة ونصه : ما أثر مشكلات خطبة الجمعة الموحدة على اتجاهات خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف نحوها باختلاف جهة العمل: (خطباء بوزارة الأوقاف - ووعاظ بالأزهر الشريف) ؟ ، وللتحقق من صحة الفرض الثاني لها، وهو : لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة: (٠٥و) ، بين متوسط درجات خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر

الشريف في اتجاهاتهم نحو خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة باختلاف جهة العمل: (خطباء بوزارة الأوقاف - وواعظ بالأزهر الشريف)، قام الباحث بحساب : المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وكذلك حساب قيمة (ت) لعينين مستقلتين ، وفيما يلي جدول يوضح ذلك :

جدول (١١) يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات وقيمة :(ت) المحسوبة لاستجابات خطباء وزارة الأوقاف وواعظ الأزهر الشريف فيما يتعلق بدرجة المشكلات التي تواجههم في خطبة الجمعة الموحدة

القائم بخطبة الجمعة الموحدة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
إمام وخطيب	٤٧	28.2340	9.41602	-3.537	غير دالة
واعظ بالأزهر	٢٥	35.8000	6.91616		

ويتضح من الجدول السابق :(١١) : أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير جهة العمل : (إمام وخطيب بوزارة الأوقاف - وواعظ بالأزهر الشريف)، بالنسبة لإجمالي عبارات مقياس الاتجاهات نحو خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الأئمة والخطباء بوزارة الأوقاف: (28.2340) ، وبانحراف معياري (9.41602) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات وعاظ الأزهر الشريف : (35.8000) ، وبانحراف معياري: (6.91616)، كما كانت قيمة : (ت) المحسوبة : (-3.537) ، وبالرغم من ارتفاع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لواعظ الأزهر الشريف عنه لخطباء وأئمة وزارة الأوقاف ، إلا أنه فرق غير دال إحصائيا .

وتدل تلك النتيجة السابقة ، علي أن استجابات أفراد العينة من خطباء وزارة الأوقاف المصرية ،ووعاظ الأزهر الشريف ، القائمين بأداء خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، لا يوجد بينهما فرق دال إحصائيا ، وهذا ينسجم مع نتيجة السؤال الثاني للدراسة ، من شعور أفراد العينة خطباء ووعاظ بتلك المشكلات في خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، كما أنه يشير إلي انعكاس مشكلاتها علي اتجاهاتهم نحوها ، وإن كان هذا الشعور أقوي إحساسا وظهورا لدي الوعاظ إلا أنه غير دال إحصائيا .

وقد يعزي ارتفاع متوسط استجابات الوعاظ بالأزهر الشريف ، عن متوسط استجابات خطباء وأئمة وزارة الأوقاف ، إلي أنه عند بداية تطبيقها ، كانت معارضة علماء الأزهر وأئمته ، أكثر ظهورا ومعارضة ، كما أشارت إلي ذلك العديد من الصحف والجرائد الصادرة في تلك الفترة ، ومنها ما أشارت به جريدة المصري اليوم في عددها الصادر يوم الأثنين ١٨ -٧ -٢٠١٦م : تحت عنوان (أزمة بين الأزهر و«الأوقاف» بسبب «الخطبة المكتوبة»: تدمر العلاقة بين الإمام والمصلين) ؛ فكان مما كتبه فتحي عبد العال تحت هذا العنوان : (أن عددا كبيرا من أساتذة وعمداء الكليات الأزهرية، أرسلوا اعتراضات واسعة على مكتب شيخ الأزهر، أعلنوا فيها رفضهم الواضح للخطبة المكتوبة ، معتبرين إياها تدمر العلاقة بين الإمام والناس، كما ستتسبب في عزوف المصلين عن خطبة الجمعة ونفورهم منها، باعتبارها تحولت إلى قالب جامد لا روح فيه ، وأشارت إلى أن عددًا من وعاظ

الأزهر اشتكى إلى المشيخة من الخطبة المكتوبة، معتبرين أنها تؤدي إلى «تجهيل الإمام ودفعه للكسل، فبعد أن كان يقوم أسبوعيا بالتحضير من أمهات الكتب وكتب التفسير لخطبة الجمعة، سيقوم بالقراءة من ورقة معدة سلفا، كما أنها تعد انتقاصا من قدر خريج الأزهر الشريف الذي قضى أكثر من خمسة عشر عاما في دراسة العلوم الشرعية».

ويتضح من تلك النتيجة : وجود جوانب سلبية عديدة تتعلق بمشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، سواء ما يتصل منها بموضوعها أو ما يتصل بالخطيب أو الواعظ القائم بأدائها ، وقد جاءت هذه الاستجابات والآراء كاشفة عن إدراكهم لهذه المشكلات .

وتتفق تلك النتيجة بطريقة غير مباشرة ، مع دراسة عبد الرحمن عبد الخالق (٢٠٠٩م) : والتي أشارت إلي عدم وجود فرق دال إحصائيا بين طلاب الفرقة الثانية والثالثة بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة في اتجاههم نحو شعورهم بمشكلات التدريب في الخطابة العملية ، بالرغم من شعورهما بمشكلاتها ، إلا أن هذا الاتجاه لم يكن دال إحصائيا .

- **إجابة السؤال الرابع** :

وللإجابة عن السؤال الرابع للدراسة ونصه : ما سبل علاج مشكلات خطبة الموحدة المكتوبة من وجهة نظر خطباء وزارة الأوقاف المصرية ووعاظ الأزهر الشريف ؟ ، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي ، والانحراف المعياري ؛ وذلك لكل مقترح قد يسهم في حل مشكلات خطبة الجمعة الموحدة الواردة بالاستبانة ؛ وذلك في المجالين الثالث والرابع بالاستبانة والخاصين بذلك، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها بالجدولين التاليين :

أ- نتائج استجابات العينة علي المحورين الثالث والرابع الخاصين بعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بموضوعها علاج المشكلات المتصلة بالخطيب القائم بها

جدول :(١٢) يوضح نتائج استجابات أفراد العينة علي المحورين الثالث والرابع الخاصين بعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بموضوعها علاج المشكلات المتصلة بالخطيب القائم بها

المجال	الأداة	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور
٣	مقترحات علاج المشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة	3.432	68.65	١
٤	مقترحات علاج المشكلات المتصلة بخطيب الجمعة الموحدة وواعظها	3.2322	67.65	٢

ويتضح من الجدول السابق :(١٢) : أن درجة استجابات أفراد العينة في المجال الثالث الخاص بمقترحات علاج المشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، كانت بدرجة كبيرة ؛ وجاءت في الترتيب الأول ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها :(3.432) ، وبنسبة مئوية : (68.65) ، كما كانت درجة استجاباتهم علي المجال الرابع الخاص بمقترحات علاج المشكلات المتصلة بالخطيب والوعاظ القائم بها ، بدرجة كبيرة أيضا وجاءت في الترتيب الثاني .

ب- نتائج ترتيب كل مقترح من مقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المتصلة بموضوعها :

جدول (١٣)جدول يوضح نتائج استجابات عينة الدراسة علي كل عبارة في المحورين الثالث والرابع الخاصين بمقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة من وجهة نظر أفراد العينة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
المجال الثالث	: مقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بموضوع الخطبة المكتوبة ذاتها :			
١-	تخصيص الجزء الأول لخطبة الجمعة لتناول موضوع الخطبة الموحدة المكتوبة التي تحددها وزارة الأوقاف .	3.6250	1.49589	12
٢-	تخصيص الجزء الثاني لخطبة الجمعة لمعالجة متطلبات أو مشكلات الحي الذي يتواجد فيه الخطيب .	3.9583	1.29395	4
٣-	تشكيل لجنة علمية متخصصة لإعداد خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة .	3.8750	1.34203	8
٤-	وضع خطب موحدة تتناسب مع الملفات الملحة لكل محافظة من المحافظات لمعالجة ما يخصها حتى ولو في الخطبة الثانية .	3.8750	1.28849	9
٥-	وضع خطة شاملة لموضوعات خطب الجمعة الموحدة مشتقة من خطة الحكومة وبالتنسيق مع مؤسستها المختلفة لعلاج مشكلات المجتمع .	4.0278	1.23302	1
٦-	إعداد خطب موحدة تراعي الظروف والمناسبات التي تمر بها الدولة .	3.9861	1.30538	3
٧-	إعداد خطب موحدة لمواجهة التطرف والتصدي للفكر المنحرف .	4.0139	1.26149	2
٨-	إعداد خطب موحدة مكتوبة تتناول القضايا الكبرى للبلاد والعباد .	3.9028	1.50267	6
٩-	إعداد خطب تناسب العصر الذي نعيش فيه	3.8611	1.33539	10
١٠-	كتابة الخطبة وصياغتها بدقة وإتقان بفكر مستنير بعيدا عن التطرف والغلو .	3.8194	1.36688	11
١١-	رصد آراء ومقترحات المتخصصين والمصلين والاستفادة منها في تحسين وتطوير الخطبة الموحدة المكتوبة .	3.8750	1.29938	7
١٢-	الاكتفاء بتوحيد خطبة الجمعة في كل المساجد بالدولة عند المناسبات والظروف والأحداث المتصلة بذلك .	3.9028	1.26891	5

ويتضح من الجدول السابق: (١٥) :

- أن استجابات أفراد العينة علي المجال الثالث الخاص بمقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة – المتصلة بموضوعها ، كانت بدرجة كبيرة؛ وذلك بشكل عام ؛ حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعباراته : (*3.894* من *5*) درجات ، وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين: (*3.6250* - *4.0278*) درجة من أصل (*5*) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر ما بين : (*1.23302* - *1.50267*)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات .
- أن العبارات أرقام: (*35*)، (*37*)، (*36*)، قد وقعت في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المجال الثالث ، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى ما يلي :

- ✓ وضع خطة شاملة لموضوعات خطب الجمعة الموحدة مشتقة من خطة الحكومة وبالتنسيق مع مؤسستها المختلفة لعلاج مشكلات المجتمع بوزن نسبي (4.0278) بدرجة (كبيرة) .
- ✓ إعداد خطب موحدة لمواجهة التطرف والتصدي للفكر المنحرف بوزن نسبي (4.0139) بدرجة (كبيرة) .
- ✓ إعداد خطب موحدة تراعي الظروف والمناسبات التي تمر بها الدولة بوزن نسبي (3.9861) بدرجة (كبيرة) .

◄◄ أن العبارات أرقام : (31)، (40)، (39)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- ✓ تخصيص الجزء الأول لخطبة الجمعة لتناول موضوع الخطبة الموحدة المكتوبة التي تحددها وزارة الأوقاف بوزن نسبي (3.6250) بدرجة (كبيرة)
- ✓ كتابة الخطبة وصياغتها بدقة وإتقان بفكر مستنير بعيدا عن التطرف والغلو بوزن نسبي (3.8194) بدرجة (كبيرة) .
- ✓ إعداد خطب تناسب العصر الذي نعيش فيه بوزن نسبي (3.8611) بدرجة (كبيرة) .

ج- نتائج ترتيب كل مقترح من مقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المتصلة بالخطيب والواعظ القائم بها :

جدول (١٤): جدول يوضح نتائج استجابات عينة الدراسة علي كل عبارة في المجال الرابع الخاص بمقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المتصلة بالخطيب والواعظ القائم بها

١٣-	إتاحة الحرية للخطيب لارتجال موضوع الخطبة الموحدة المكتوبة مع الالتزام بمضمونها أو فحواها	4.0000	1.18678	1
١٤-	مراعاة مستوي لغة الخطيب لمستوي المستمعين للخطبة الموحدة المكتوبة فلا تكون أعلي من مستواهم .	3.7639	1.31613	7
١٥-	التزام كل الخطباء والوعاظ بعنوان الخطبة المكتوبة وبعناصرها المحددة .	3.9028	1.22371	3
١٦-	إتاحة الحرية للخطيب لاختيار الموضوعات المناسبة لجمهوره من خلال الدروس والقوافل والندوات وغيرها .	3.8472	1.31791	6
١٧-	إتاحة الحرية للخطيب في الخطبة الثانية لمعالجة ما يناسب المصلين في أمور ودينهم ودنياهم بمنطقته .	3.6250	1.31554	8
١٨-	إتاحة الفرصة للخطيب لتناول الأحداث الطارئة وإبداء رأي الشرع نحوها في غير خطب الجمعة .	3.8889	1.33802	5
١٩-	إبداء خطباء كل إدارة وقف لإدارتهم للموضوعات التي يرونها بحاجة لمعالجة المشكلات والظواهر السلبية فيها ، سواء أكانت دينية أو دنيوية للسماح للخطيب لمعالجتها في الخطبة الثانية أو في غيرها .	3.8889	1.33802	4
٢٠-	توجيه الخطيب إلي تقليل القراءة أو النظر للخطبة المكتوبة بما لا يعيبه ولا يؤثر علي تركيزه و الحاضرين معه .	3.9444	1.22059	2

ويتضح من الجدول السابق : (١٤) ما يلي :

- أن استجابات أفراد العينة علي المجال الثالث الخاص بمقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المتصلة بموضوعها ، كانت بدرجة كبيرة؛ وذلك بشكل عام ؛ حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعباراته :(*3.858* من *5*) ، وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (*3.6250* - *4.0000*) درجة من أصل (*5*) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (*1.18678* - *1.33802*)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.
- أن العبارتان : (*43*)، (*50*)، قد وقعتا في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات هذا المجال ، وتشير هاتين العبارتين على الترتيب إلى ما يلي :
  - ✓ إتاحة الحرية للخطيب لارتجال موضوع الخطبة الموحدة المكتوبة مع الالتزام بمضمونها أو فحواها بوزن نسبي: (*4*) ، بدرجة : (كبيرة) .
  - ✓ توجيه الخطيب إلي تقليل القراءة أو النظر للخطبة المكتوبة بما لا يعيبه ولا يؤثر علي تركيزه و الحاضرين معه بوزن نسبي (*3.9444*) بدرجة : (كبيرة) .
- أن العبارتان : (*47*)، (*44*)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هاتين العبارتين على الترتيب إلى:
  - ✓ إتاحة الحرية للخطيب في الخطبة الثانية لمعالجة ما يناسب المصلين في أمور ودينهم وديناهم بمنطقته بوزن نسبي (*3.6250*) بدرجة : (كبيرة) .
  - ✓ مراعاة مستوي لغة الخطيب لمستوي المستمعين للخطبة الموحدة المكتوبة فلا تكون أعلي من مستواهم بوزن نسبي (*3.7639*) بدرجة : (كبيرة) . \

- **مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الرابع وتفسيرها** :

أبانت نتائج الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة عن : أن استجابات أفراد العينة علي مقترحات علاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة – المتصلة بموضوعها وكذلك المتصلة بالخطيب أو الواعظ القائم بها – كانت بدرجة كبيرة ؛ وتدل تلك النتيجة علي تأييدهم ودعوتهم لعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة – السابق بيانها - وذلك من خلال الموافقة الكبيرة علي مقترحات علاج تلك المشكلات؛ وذلك للاستفادة من جوانب القوة فيها ولعلاج جوانب الضعف – المتمثلة في مشكلاتها - بما يساعد علي تحقيق الأهداف المنشودة منها .

وهذه الاستجابات توجه رسائل مهمة للمسئولين عن إعداد وتحديد خطب الجمعة الموحدة المكتوبة ، بضرورة العمل والأخذ بهذه المقترحات العلمية ؛ حيث إنها جاءت نتيجة لدراسة علمية ، علي المتخصصين والقائمين بأدائها ، وهم أولي الناس بمعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف فيها ؛ وما يصلح ويفيد في علاج تلك المشكلات ، بما يحقق الغايات المنشودة منها ، وهو ما سيتضح في الأخذ بتوصيات الدراسة التالية .

هذا ، وقد أضاف الخطباء والوعاظ، عدداً محدودا من المقترحات في إجاباتهم عن السؤالين المفتوحين بالاستبانة في مجالها ، وفيما يلي جدولا بتلك المقترحات علي النحو التالي :

جدول يوضح المقترحات الإضافية من أفراد العينة لعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة

جدول : (١٥) يوضح مقترحات أخري أبداها أفراد العينة لعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة

م	المقترح
١-	عمل مجموعة مغلقة على الفيس بك، للخطباء والوعاظ يتناقشون فيها حول المواضيع المستجدة التي ينبغي طرقها خلال الجمعة القادمة .
٢-	متابعة الخطبة بدرس بعدها ، يتوسع فيه الخطيب أو الواعظ بعض الشئ حول موضوع خطبته حتى يكون المجال مفتوحا لمن يريد الاستزادة من المصلين، وبذلك ننجو من آثار الإطالة السلبية على بعض الحضور
٣-	إلقاء خطيب أو وعاظ كل منطقة درس أسبوعي أو أكثر، في أحد أيام الأسبوع عن أهم ما يلزم منطقته ؛ وبذلك يمكن علاج توحيد الخطبة بما يتناوله كل خطيب في منطقته
٤-	وضع صندوق للمصلين بالمسجد لوضع اقتراحاتهم وانطباعاتهم عن الخطيب والخطبة ، وما يرونه من مشكلات ومقترحات حولهما ؛ حتي يتم تحسينها من خلال النقد الذاتي البناء
٥-	توفير ما يحتاجه الخطباء والوعاظ من مراجع علمية ورقية أو الكترونية.

ويتضح من الجدول السابق :(١٥) : مدي حرص بعض أفراد عينة الدراسة ، علي تقديم بعض المقترحات لعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ؛ وذلك بعد السؤال المفتوح في المجال الثالث والمجال الرابع بالاستبانة ، والذي كان نصه : ما المقترحات الأخرى التي ترون إضافتها ؟ - أي لمعالجة مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ؛ وهي بلا شك مقترحات جيدة ترتبط بشكل أو بآخر مع المقترحات المذكورة في الاستبانة.

- **توصيات الدراسة** :

اتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية : أن تطبيق خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة ، بالرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة الأوقاف المصرية لإنجاحها ، بيد أنه لا زالت هناك بعض المشكلات أو المعوقات التي تحول دون تحقيقها للأهداف المنشودة منها ؛ ولذا سوف يقدم الباحث مجموعة من التوصيات المتعلقة بمجالي الدراسة ، مستمدا إياها من مقترحات خطباء وزارة الأوقاف ووعاظ الأزهر ، الذين يقومون بأدائها بالمساجد ؛ لتكون بمثابة حلول لتلك المشكلات المرتبطة بها ؛ وذلك علي النحو التالي :

- **التوصيات والمقترحات لعلاج المشكلات المتصلة بموضوع خطبة الجمعة الموحدة ذاتها** :

من أبرز المقترحات التي قدمت لعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المتصلة بالخطبة ذاتها من وجهة نظر أئمة وخطباء وزارة الأوقاف المصرية والوعاظ بالأزهر الشريف ما يلي :

- أن تضع وزارة الأوقاف خطة شاملة لخطب الجمعة الموحدة ، مشتقة من خطة الحكومة ، وبالتنسيق مع مؤسستها المختلفة لعلاج مشكلات المجتمع المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية وغيرها، بواسطة لجان علمية دينية من

خطباء وأئمة وزارة الأوقاف وعلماء الأزهر المتميزين والمعروفين بوسطيتهم ، ومن كافة التخصصات السابقة في المجتمع ، تركز في موضوعات الخطب على ما يشغل الناس ويفيدهم في أمور دينهم ودنياهم ، وهو ما يتفق مع التعريف الشرعي لخطبة الجمعة ، بأنها وعظ الناس في أمور دينهم ودنياهم ؛ بحيث يصبح المسجد رديفاً لمؤسسات الدولة في تنمية المجتمع والحد من مشكلاته .

- أن تكلف وزارة الأوقاف لجان إعداد خطب الجمعة الموحدة ، بحصر أهم المناسبات السنوية الدينية -العقائدية أو التشريعية أو الفقهية أو التاريخية .. - أو المحلية أو العالمية، والتي تحتاج إلى استغلال مواعيدها في التذكير بها والاستفادة منها أو التحذير منها وبيان خطرها ، في خطة سنوية بالأشهر - كخطة المدارس التعليمية - مع تحديد تواريخها الهجرية والميلادية - وبالطبع ستختلف التواريخ بين الهجري والميلادي من عام إلى عام ، ولا يلزم أن يعاد الموضوع في كل سنة، فقد يطرق في كل سنتين وأحيانا في كل سنة ولكن بأسلوب آخر ومن زاوية أخرى .
- أن توزع خطبة الجمعة في موضوعين ؛ بحيث يخصص الموضوع الأول من خطبة الجمعة الموحدة، لتناول الموضوعات الأساسية التي تحددها وزارة الأوقاف ، على أن تتناول الخطبة الثانية موضوعات تتوفر فيها حرية الاختيار للإمام – أو بالعكس حسب حضور المصلين - لكي يتناول الأحداث الطارئة في المجتمع، ويوضح رأي الشرع فيه .
- أن يتم وضع خطب جمعة موحدة ، بما يتناسب مع كل مكان ؛ من خلال متابعة الملفات الملحة في كل محافظة، من خلال لجنة تحت إشراف وزارة الأوقاف والأزهر الشريف ، أو من خلال عمل استبانات وتوزيعها على المشايخ والدعاة والخطباء وبعض أفراد الناس، لمعرفة المواضيع المهمة التي ينبغي طرقها، وتوجيه الناس فيها ، من قضايا عقدية وفقهية وأخلاقية واجتماعية .
- أن تقوم وزارة الأوقاف بدراسات متخصصة ، بالتعاون مع الجامعات ومراكز الاستطلاع والبحث؛ لقياس وتقويم أثر خطبة الجمعة في تحقيق التنمية وحل مشكلات المجتمع، ورصد آراء المواطنين واقتراحاتهم والاستفادة من التغذية الراجعة في التحسين والتطوير.
- أن يتم تجهيز خطب جمعة موحدة ، معدة مسبقا للخطيب، وكذلك محاور لمواضيع الخطب ؛ بحيث يجد الخطيب الأمر ميسرا له ، وله بعد ذلك الخيار في اختيار الخطبة الجاهزة أو المحاور ، ووضعها علي موقع وزارة الأوقاف المصرية بالشبكة الدولية للمعلومات ، أو في كتب تضم خطب كل عام هجري علي حدة ، كما يمكن عمل مجموعة مغلقة على الفيس بك، ينضم فيها الخطباء والدعاة وأصحاب الرأي، ويناقشون من خلال الدردشة المواضيع المستجدة التي ينبغي طرقها خلال الجمعة القادمة .

- **ثانيا : مقترحات علاج خطبة الجمعة المتصلة بالخطيب :**

- إتاحة الحرية للخطيب لارتجال موضوع الخطبة الموحدة المكتوبة مع الالتزام بنصها أو بجوهرها .

- التزام كل الخطباء والوعاظ بعنوان الخطبة المكتوبة وبعناصرها المحددة .
- إلزام الخطباء والوعاظ بالالتزام بالوقت المحدد لخطبة الجمعة الموحدة المكتوبة
- مراعاة مستوي لغة الخطيب لمستوي المستمعين للخطبة الموحدة المكتوبة، فلا تكون أعلي من مستواهم .
- تنبيه أي خطيب وتحذيره من عدم الالتزام بموضوع الخطبة الموحدة أو بضوابطها .
- تكوين مجلس خطباء يجتمع من خلاله الخطباء، ليناقشوا قضايا خططهم السنوية وبعض القضايا التي تحتاج إلى توجيه جميع الناس فيها في آن واحد ، ليصل صوت الدعوة إليهم جميعا، ويمكن أن يتم التنسيق أيضا مع أصحاب الاتجاهات الأخرى ، ولو اقتضى الأمر حتى مع الصوفية في بعض الأمور العامة

- **بحوث مقترحة** :

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج ، والمناقشات التي انبثقت عنها ؛ فإن الباحث يقترح إجراء بعض الدراسات المستقبلية ، التي تعد استكمالا لهذا البحث ؛ إذ يقترح :

- إجراء دراسة ميدانية لتحديد موضوعات خطبة الجمعة الموحدة المكتوبة المناسبة لكل المساجد التابعة لوزارة الأوقاف المصرية والمناسبة لكل محافظة .
- إجراء دراسة للتعرف علي آراء المصلين حول خطبة الجمعة الموحدة ، والتعرف علي مقترحاتهم لتحقيقها لأهدافها .
- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة علي المصلين والمتخصصين بكليات أصول الدين والدعوة الإسلامية والمفكرين .
- دراسة وضع تصور مقترح لعلاج مشكلات خطبة الجمعة الموحدة وأثره علي علاجها وتنمية الاتجاهات نحوها
- دراسة أثر خطبة الجمعة في تحقيق التنمية وحل مشكلات المجتمع .

- **المراجع** :

- القرآن الكريم .
- الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(٢٠١٢م) : صحيح البخاري وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه(القاهرة ، دار التأصيل)
- الإمام أبي عيسي بن سورة الترمذي (٢٠١٦م) : سنن الترمذي وهو الجامع الكبير ، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات دار التأصيل ، ط٢،(القاهرة ، دار التأصيل) .
- , زبيدة علي صالح الضالعي ، وإفتهان عبده فرحان سيف المخلافي : المشكلات التعليمية المؤثرة علي تحصيل طلبة جامعة تعز من وجهة نظرهم ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، مجلد ٧، عدد ٨ ، ٢٠١٨م .
- أحمد إسماعيل أبو شنب : خصائص خطب النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه في الدعوة إلى الله تعالى الطبعة الثانية، مكتبة الأزهر الحديثة بطنطا ، ٢٠٠٨م
- إسماعيل علي محمد: فن الخطابة ومهارات الخطيب (بحوث في إعداد الخطيب الداعية) طه (دار الكلمة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦م) ، ص٨، ١٩، ٢٠ .

- إسماعيل محمد الشندى ، محمد محمد الشلش : مواصفات خطبة الجمعة ، ورقة علمية محكمة مقدمة إلي مؤتمر ، خطبة الجمعة (بين الواقع والمأمول) ، كلية الشريعة ، جامعة الخليل ، ٢١/ ٤، ٢٠١٤م ، ص ١- ٣٠ .
- جابر عبد الحميد : سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم. القاهرة: دار النهضة العربية ،٢٠٠٤م) .
- حاتم بديوي عبيد الشمري: دور الخطاب الديني في إصلاح قضايا المجتمع دراسة تحليلية لخطبة جمعة كربلاء أنموذجا ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، مجلد ٩ ، عدد ١ ، ٢٠١٨م .
- حسين عبد العال اللهيبي : الخطابةُ العربيةُ في العصر الوسيط (٦٥٦- ١٢١٣هـ) - دراسة في الموضوع والفن، مجلة كلية التربية ، جامعة بابل ، عدد ١٦،حزيزان ٢٠١٤م ،ص ٣٣٦
- خليل نوري مسيهر العاني : خطبة الجمعة وخطيبها دراسة تقويمية ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية ، عدد ٩٠ ، ٢٠١٠م ، ص ١٣٩- ١٨٥ .
- رضوان بنشقرون : خطبة الجمعة المنهج والمقاصد في ضوء الكتاب والسنة ط٢(مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء ، ٢٠٠٥م .
- السعيد غازى محمد : " الخصائص النفسية والاجتماعية المتطلبة للنجاح في ممارسة الدعوة الإسلامية – دراسة في خصائص الدعاة " دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية – جامعة الأزهر ١٩٩٢م.
- سهير كامل أحمد ومحمود عبد الحليم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ,دار الزهراء ,الرياض , ٢٠٠٨ م
- سيف بن راشد الجابري : خطبة الجمعة الموحدة ودورها في المجتمع (الإمارات العربية المتحدة، دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري ، ٢٠١٤م .
- الشيخ علي محفوظ : فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار الاعتصام ، د، ت .
- طه بن طه مصطفي شومان : القيم التربوية في خطب الجمع دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد ١١، ٢٠١٢م .
- عبد الرحمن أحمد عبد الخالق : تطوير منهج الحديث الشريف للمرحلة الثانوية الأزهرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٠م
- ـــــــــــــــ : مشكلات الخطابة العملية كما يراها طلاب كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة وأثرها علي اتجاهاتهم نحو التدريب عليها ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، عدد٤٢ ج٢، ٢٠٠٩م .
- عبد السلام درداح فالح عودات : المشكلات الذاتية التي تواجه إمام المسجد وسبل معالجتها تربويا ، دراسة تأصيلية دعوية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قناة السويس ، عدد ١١، ٢٠١٤م ، ص ٢٧٤- ٣٠٤.
- عبد العزيز بن محمد الحجيلان : خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية (وزارة الشئون والأوقاف والإرشاد ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، ٢٠٠١م .
- عبد الله بن محمد الجرفالي : المسائل الفقهية المتعلقة بخطبة الجمعة جمعا ودراسة (الألوكة ، د، ت) .
- على محمد عبد الوهاب : "مشكلات الدعوة والدعاة في العصر الحديث ومقترحات حلول ملائمة لها ماجستير (غير منشورة) كلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر ١٩٨٤م.
- علي الفتلاوي : رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة ، ط٢ (كربلاء المقدسة ، قسم الشئون الفكرية والثقافية ، ٢٠١٢م .

- محمد أمين حسن بني عامر: مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها ، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد ٣٥، عدد ١، ٢٠٠٨م .ص ٨٥- ص ١٠٤
- محمد عبد الحميد محمد: الجوانب التربوية فى إعداد الدعاة فى العالم الإسلامى المعاصر (القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٩٧م .
- محمد عبد الكريم أحمد محمد : الفاعلية التربوية لخطبة الجمعة من وجهة نظر المصلين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، ١٩٩١م .
- محمد مصطفى الديب : دراسة الاتجاه نحو مهنة الدعوة لدى عينة من الدعاة العاملين بالأوقاف وخطباء المكافأة ، حولية كلية التربية – جامعة الأزهر(العدد ٤٩) ١٩٩٥م.
- مجمع اللغة العربية :معجم الوسيط، ط٤، القاهرة :مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤م
- ناصر الدين الشاعر : خطبة الجمعة وشروط نجاحها في ظل المتغيرات المعاصرة ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلد ٢٢ (٣) ، ٢٠٠٨م ، ٩٥٧- ٩٥٨ .
- هند مصطفي الطيب شريفي : اتجاه طلاب وطالبات قسم الدارسات الإسلامية نحو ممارسة العمل الدعوي ، دراسة مسحية وصفية علي عينة عشوائية من طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة ، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية ، السنة الخامسة ، عدد ٨ ، ١٤٣٧ه ، من ص ٢٧٥- ص ٣٤٣) .
- Oluwatayo, J.,: Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,Vol2,No (2), 2012, May, p392.

• **الجرائد والصحف اليومية** :

- جريدة المصري اليوم https://www.almasryalyoum.com
- وجريدة الشروق المصرية http://www.shorouknews.com
- جريدة الشرق الأوسط https://aawsat .com.
- جريدة بي بي سي عربي https://www.bbc.com/arabic

❋❋❋❋❋❋❋